الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des lettres et des langues

جامعة البويرة

كلية الآداب واللغات

قسم اللّغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات تطبيقية

أنيسة المريد في علم أحكام التجويد

الغمري علي بن ابراهيم (ت: 1354هـ)

تقديم وتحقيق

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إعداد الطالبة:

– تسعديت حموشي

إشراف الأستاذ:

– د. عمرو رابحي

السنة الجامعية: 2019-2020

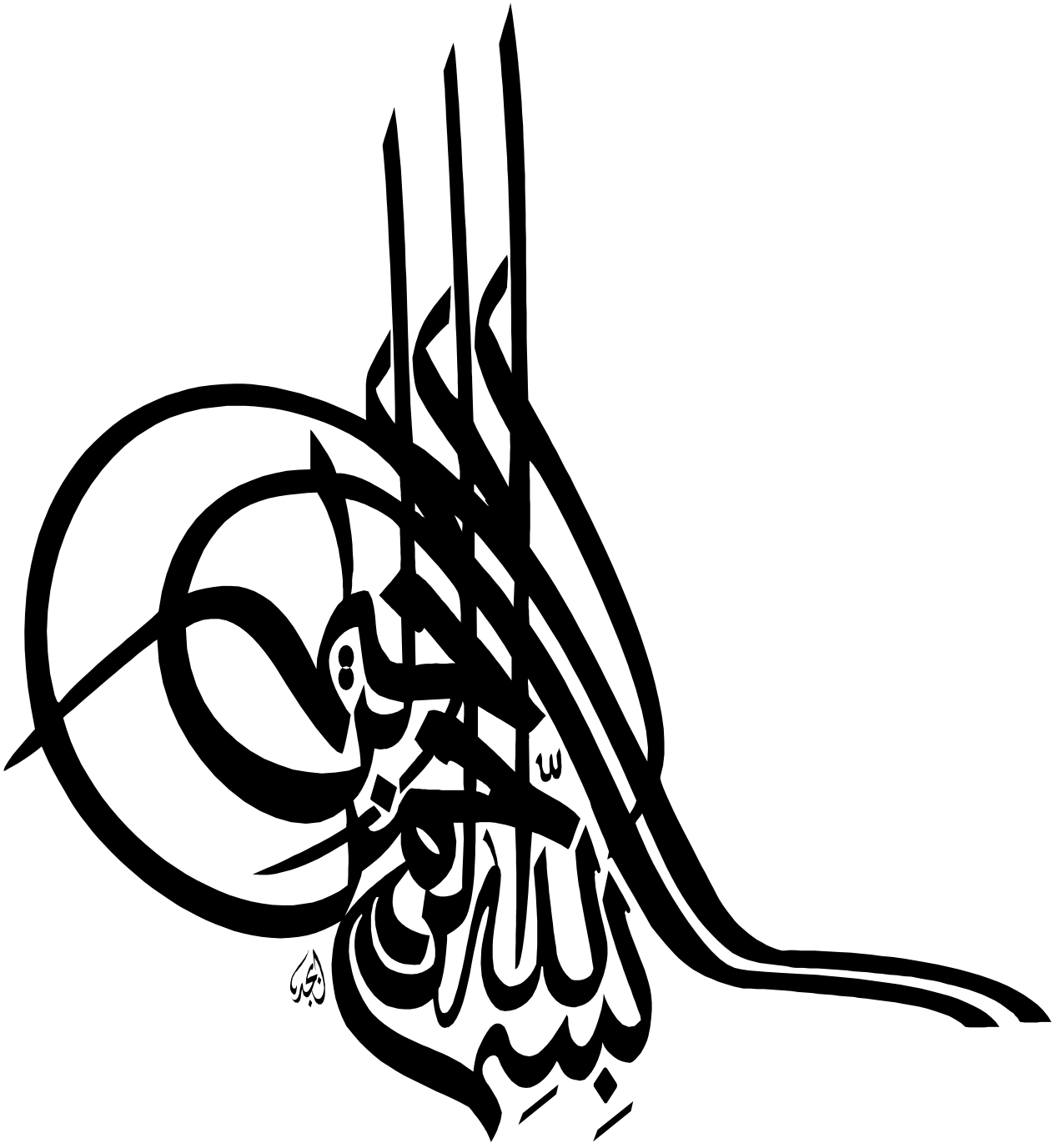
بسم الله الرحمن الرحيم

أتقدم بالشكر والتقدير:

إلى الأستاذ المحترم والفاضل: عمرو رابحي الذي كان مشرفا وموجها طوال فترة البحث، فلم يبخل علينا بنصائحه المتميزة والدقيقة.

كما أتقدم كذلك بالشكر إلى الطاقم الإداري وإلى قسم: الأدب العربي الذي سايرنا منذ بداية الدراسة الجامعية وفقهم الله وحفظهم بحفظه.

كما لا ننسى كل من وجهنا وساعدنا من قريب أو من بعيد

أهدي هذا العمل المتواضع إلى روح العلامة الإمام:

علي الغمري طيب الله ثراه ورزقه

الفردوس الأعلى.

وإلى الشيخ الشهيد جدي: سعيد حموشي حشره الله في زمرة

الانبياء والصالحين.

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله والبسهما لباس

الصحة والعافية.

وإلى كل إخوتي وأخواتي.

مقدمة

مقدمة

بسم الله الرحمان الرحيم، والحمد لله رب العالمين، الذي جعل القرآن الكريم صراطه المستقيم وحبله المتين، ونوره المبين، وجعل من علامات الخير التفقه في الدين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، صلاة تامة تتعطر منها الأرجاء والأندية، وتستنشق من جنابها نوافح الوداد المسكية، وسلاما تترادف بركاته الوافرة، وتترى نفحاته الزاهرة على مكانته الشريفة، ومرتبته المنيفة، وعلى آله الطاهرين وصحابته الراضين المرضيين، وعلى من تبعهم بإحسان واقتفى أثرهم من المتقين. آمين.

أمّا بعد:

فإنّ ممّا لا يخفى على أصحاب البصائر أن العلم المسمّى بعلم تجويد القرآن من أقدم العلوم الشرعية نشأة وتأليفا، وهو من أشرفها لتعلقه بأشرف كلام _كلام رب العزّة والجلال_ ولتعلقه بالمعلم الأوّل المصطفى صلى الله عليه وسلم.

ولأجل ذلك اهتم أهل القرآن العظيم وخاصته بالقرآن وتجويده وقراءاته التي هي مظهر من مظاهر الإعجاز في القرآن الكريم منذ القدم تطبيقا حتى انتشرت القراءات بين الأمصار واختلفت الألسن في تلاوته ما أدى إلى ضبطه كتابة في المصاحف ثم تتلو بعدها مرحلة التدوين والتأليف بعدما طرأ اللحن والخلل على اللسان، وبعدما كثرت الفتوحات الإسلامية، وانطوى تحت راية الإسلام كثير من الأعاجم واختلط اللسان الأعجمي باللسان العربي، وفشى اللحن على الألسنة فخشي أهل العلوم أن ينغلق على القرآن والفَهوم وأن يفضي ذلك الى التحريف في كتاب الله، فعملوا على تلافي ذلك وإزالة أسبابه، وأحدثوا من الوسائل ما يكفل صيانة كتاب الله عزوجلّ من اللّحن فأحدثوا فيه النَّقط والشَّكل بعدما أن كان المصحف العثماني خاليا منها، ثم وضعوا قواعد التجويد حتى يلتزم كل قارئ بها عندما يتلو شيئا من كتاب الله تعالى.

ولقد كانت بداية النظم في علم التجويد قصيدة أبو مزاحم الخاقاني وذلك في أواخر القرن الثالث ثم توالت بعده الكتابات والتأليفات نظما ونثرا الى يومنا هذا ولأنّ البحث في المخطوطات و الاهتمام بها باتت تنتظر الجميع أفراداً كانوا أم جماعات، لأنّ المذخور الثقافي و العلمي الذي تركه الأسلاف من عهود مضت من الضخامة ما يستدعي تعاون و تضافر كل الجهود المختصة لاستخراجه وتحقيقه و فهرسته، و هذه المهمة ليست مهمة خاصة بالباحثين أو الدارسين دون سواهم، بل إنّها مهمة كل المثقفين من أبناء هذه الأمة، للحفاظ على ما تركه الأجداد من إنتاج علمي لأن عطاء الحضارة العربية الإسلامية يوم أن كانت في أوجها إبان عصورها الزاهرة قد أفضى إلى ما يحصى عدّه أو حصره من المؤلفات أو المخطوطات، لذلك نجد كمّاً هائلاً من المؤلفات في شتى المعارف لا تزال رهن المكتبات المختلفة في الشرق والغرب تنتظر أبنائها من يزيح عنها غبار السنين و النسيان، ويخرجها إلى النور، كما لا ننسى أنّ هناك الكثير منها في تكايا أو دهاليز و أقبية مظلمة يتعرض يوما بعد يوم إلى التلف أو الاندثار بسبب العوامل الطبيعية كالرطوبة أو الحرارة أو البرودة أو تأثير الأرضة.

وفي هذا الإطار، و من هذا المنطلق وجدت نفسي مع أحد هذه المؤلفات التي تركها الأسلاف وقد حدا بي –في هذا الشأن– باعث الاختيار إلى تحقيق مخطوط: " **أنيسة المريد في علم أحكام التجويد**" لصاحبه الغمري علي بن ابراهيم والذي هو موضوع بحثنا هذا، حيث تناول فيه جل مباحث علم احكام التجويد إن لم نقل كلّها؛ ولا يزال هذا المخطوط يحتاج إلى تحقيق علمي دقيق لكل مسائله.

لهذا كان الرأي تقديم إسهام في جمع مسائل هذا المخطوط و ترتيبها و تصنيفها وتقريبها من الباحثين، فجاء العنوان على النحو الآتي: مخطوط أنيسة المريد في علم أحكام التجويد– تقديم

وتحقيق–، وتزداد الفكرة توسعا ووضوحاً حول البحث من خلال ما سيأتي بسطه من عناصر المقدّمة على النحو الآتي:

أولا: أهمية الموضوع و أهدافه:

1/ أهميته: تبرز أهمية البحث من خلال ما يأتي:

– أنّ موضوع التجويد متعلّق بالعلم الشرعي الذي يعتبر أشرف العلوم وهو ما اجتمع فيه العقل و النقل لأن الشيء يستمدّ قيمته من متعلَّقه.

– أهمّية موضوع علم التجويد الذي يعدّ من أبرز العلوم التي اهتمّ بها المتقدّمون و المتأخرون.

– أهمية مخطوط أنيسة المريد فهو من الكنوز العلمية الذي ضمّ بين دفتيه مسائل التجويد لعلي الغمري.

2/ أهدافه: يسعى البحث لتحقيق الأهداف التالية:

أ/ التعريف بالإمام علي الغمري و بمكانته العلمية.

ب/ التعريف بمخطوط أنيسة المريد الذي لا يزال لم ير نور الطباعة– على حدّ علمنا– وعمل التحقيق العلمي الذي يستفاد منه.

ج/ تقديم المسائل المذكورة في المخطوط وذلك بعد تصنيفها و ترتيبها.

ثانيا: أسباب الاختيار: من الأسباب الدافعة للبحث في هذا الموضوع ما يلي:

أ/ **السبب الذاتي:** حبّ الاطلاع والبحث في علم التجويد لتعلّقه بكلام ربّ العزّة، ولأنني مهتمة بهذا الجانب حيث أنني أدرس علم تجويد القرآن –دراسة وتطبيقاً–

ب/ السبب الموضوعي: غياب الدّراسة حول أنيسة المريد و مؤلفه علي الغمري وهذا بعد استنفاد الجهد في البحث و التّقصي و العمل الدؤوب، جدية الموضوع وحاجته للدّراسة، و كذلك العلاقة

الوطيدة بين علم التجويد و علم الصوتيات، إذ أنّ علم التجويد هو علم صوتي في أصوله و فروعه ومقرراته.

ثالثا: إشكالية البحث:

يقوم البحث على إشكالية رئيسة وهي: ماهي أهم المسائل التي تناولها علي الغمري في مخطوطه أنيسة المريد، وكيف يمكن تصنيفها تصنيفا علميا؟ وقد تفرّع عنها بعضا من الأسئلة الآتية:

أ/ من هو الإمام علي الغمري، وماهي مكانته العلمية بين أقرانه؟.

ب/ أين تكمن قيمة مخطوط أنيسة المريد بين مدونات علم التجويد؟.

رابعا: الدراسات السابقة: بعد استكمال الجهد في البحث حول مخطوط أنيسة المريد ومؤلِّفه الغمري لم نجد أنهما حظيا بالدراسة أو التحقيق على حد علمنا والله اعلم.

خامسا: منهج البحث: اقتضت طبيعة الدراسة تتبع المناهج الآتية:

المنهج الاستقرائي: كقاعدة من قواعد البحث ووسيلة لجمع المسائل، وذلك بتتبع مؤلَّف الغمري وترتيب مباحثه.

المنهج الوصفي: كون الدراسة تضمنت ترجمة للإمام الغمري، مع وصف مخطوط أنيسة المريد.

سادسا: منهجية البحث: أمّا المنهجية المعتمدة في الدراسة فكانت على الشكل التّالي:

التمهيد للمباحث والمطالب بتمهيد بسيط يصور ما اقتضته الدّراسة.

- تمّ كتابة المخطوط من أوّله إلى آخره مع الاحتفاظ على ألفاظ المؤلّف، صنّفت ورتّبت بحسب ما تقتضيه مباحث علم التجويد، حيث أوردها الشيخ الغمري نصّا كاملا على شكل فقرات، فكان العمل فيها أن صنّفت تحت عناوين و عناصر.

- الاقتصار على تعريف أهم المصطلحات التي كانت على شكل عناوين، و الإحالة إلى مصادرها.
- توثيق بعض النقول الواردة في المخطوط التي استشهد بها من خلال بعض كتب التجويد والاشارة إلى بعض المصطلحات التي نظنّها خطأ في التصحيف من المؤلّف.
- ترجمة الأعلام: ترجمة مصغّرة بذكر اسم العلم كاملا ونسبه، وذكر شهرته في كونه أديبا أو مقرئا أو نحويا أو نحوها، ثم مولده وذكر أحد شيوخه و مؤلفاته، ثم وفاته وأهم المصادر الأساسية المعتمدة في ترجمته.
- عزو الآيات القرآنية بكتابتها في المتن برواية حفص عن عاصم بالرسم العثماني، وذكر السورة في الحاشية مع رقمها، أما الآيات المذكورة في المتن باسمها فهي التي ذكرها الشيخ الغمري فتمّ التهميش بذكر رقم الآية فقط.
- تخريج الأحاديث النبوية بالإحالة إلى مصدرها، و ذلك بذكر: الرّاوي، الكتاب، الباب، رقم الحديث، معلومات النّشر و الجزء و الصفحة.
- توثيق المصادر و المراجع في الحاشية وذلك بذكر: المؤلِف ثمّ المؤَلَّف ثم المحقق إن وجد، ثم رقم الطبعة ، ثم دار ومكان النّشر، وسنة النشر ثم الجزء و الصفحة، و هذا عند ذكر الكتاب لأول مرة، وتم الترميز لعدم وجود الطبعة ب: "دط" و عدم التاريخ ب:" دت". أما إذا ذكر للمرة الثانية: فإن أعيد المصدر مباشرة وكان مطابقا فيقتصر على ذكر المصدر السابق نفسه.

وإن كانت الصفحة ليست نفسها يذكر: المصدر السابق مع ذكر الجزء والصفحة.

وإن أعيد المصدر لكن فصل بينهما مصدر آخر فيذكر: المؤلِف والمؤلَف ثم الجزء والصفحة.

أما ما يتعلق بالتوثيق من المخطوط فكان على النحو الآتي: ذكر المؤلِف ثم مخطوط أنيسة المريد ثم تاريخ النسخ ونوع الخط، ثم ذكر اللوحة إن كانت وجها أو ظهرا مع رقمها، وكان ذلك عند ذكر المخطوط لأول مرة. أما عند تكرره فقد تم ذكر: المؤلِف ثم مخطوط أنيسة المريد، ثم وجه أو ظهر اللوحة مع رقمها.

- وقد استعان المؤلف بحرف "**ح**" للإشارة الى معنى وهو: " **جميع القراء**" متى أراد ان يبن أن حكما معينا متفق عليه عند جميع القراء.
- العناية بعلامات الترقيم ووضعها في موضعها الصحيح، و هي: النقط و الفواصل علامة التعجب و الاستفهام و الاعتراض و التنصيص.

وختمت عملي هذا بقائمة فهارس فنّية حتى يهتدي القارئ إلى بغيته في البحث بيسر و سهولة، وقد كانت على الترتيب الآتي:

فهرس الآيات القرآنية، فهرس الأحاديث النبوية الشريفة، فهرس الأعلام المترجم لهم، فهرس المصطلحات، فهرس المصادر و المراجع و فهرس الموضوعات.

سابعا: الصعوبات: لا شك أنّ أي عمل أو بحث يلقى صعوبة و تكفي كلمة بحث، و لاسيما إذا تعلّق بتحقيق مخطوط، وتكمن صعوبة البحث في:

- كتب التراجم التي بين أيدينا لم تسعفنا في الوصول إلى ترجمة المؤلف رغم البحث و العمل الدؤوب من طرفي و من الأستاذ المشرف.
- عدم التمكن من الوصل إلى نسخ أخرى من المخطوط.
- عدم التمكن من الوصول إلى المكتبات الجامعية بسبب الوباء النازل على الأمة؛ ممّا أدّى إلى الاقتصار على وسائل التواصل الاجتماعي التي لا تفي بالغرض.

ثامنا: خطة البحث: وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة وفصلين وخاتمة:

تضمّنت المقدمة أهمية الموضوع و أهدافه، و إشكالية رئيسة، بالإضافة إلى أسباب اختياره، و المنهج المتبع فيه، مع بيان دقيق للمنهجية المتبعة في البحث.

أما الفصل الأول: فجاء في مبحثين: تضمن المبحث الأول: التعريف بالإمام علي الغمري، و عصره وبيئته السياسية والاجتماعية مع ذكر سيرته الذاتية و مسيرته العلمية.

وخصص المبحث الثاني منه: للتعريف بعلم أحكام التجويد ومخطوط أنيسة المريد.

أماّ الفصل الثاني: تحت عنوان مسائل التجويد المذكورة في المخطوط، وتناول ستة أبواب وفصول

أمّا الباب الأول: باب مخارج الحروف

الباب الثاني: باب صفات الحروف وله ستة فصول.

الباب الثالث: باب أحكام المد والقصر وله أربعة فصول.

الباب الرابع: باب أحكام الوقف و الابتداء وله ثلاث فوائد.

الباب الخامس: باب ذكر المقطوع و الوصول

الباب السادس: باب في ذكر التاءات المجرورة.

وقد اعتمدنا على خطة المؤلف ولم نتصرف فيها.

لكن لمّا لم يسعفنا البحث للوصول إلى أيّ ترجمة للإمام و عصره و بيئته تغيرت الخطة إلى النحو التالي:

الفصل الأول: وتضمن **مبحثا واحدا:** ذا **مطلبين:** تحت عنوان التعريف بعلم أحكام التجويد ومخطوط أنيسة المريد.

الفصل الثاني: فقد أوردناه سالفا.

أما الخاتمة: فتضمّنت أهم النتائج المتوصل إليها من خلال البحث.

هذا ما سعينا لتقديمه ولم ندخر جهدا في ذلك، فما كان فيه من توفيق فمن الله وما كان فيه من سهو فمنّا ونسأل الله السداد.

الفصل الأول

مفاهيم وتراجم

المبحث الأول: تعريف علم أحكام التجويد ومخطوط أنيسة المريد

المطلب الأول: تعريف علم أحكام التجويد:

ينبغي لكل من شرع في فن من الفنون أن يعرف مبادئه العشر المشهورة ليكون على بصيرة في الشروع فيه، وحيث أن رسالتنا هذه خاصة بعلم التجويد فينبغي أن نتكلم على تلك المبادئ العشرة الخاصة به ليكون الطالب على علم بها وفي ذلك قال العرفان محمد بن علي الصّبَان (ت 1206هـ): **إنَّ مَبَادِئَ كُلِّ عِلْمٍ عَشَرَه الحَدُّ وَالمَوضُوعُ ثُمَّ الثَّمَرَة**

وفَضْلُهُ وَنِسْبَتُهُ والوَاضِعُ وَالاسْمُ وَالاسْتِمْدَادُ حُكْمُ الشَّارِعِ

مَسَائِلٌ وَالبَعْضُ بِالبَعْضِ اكْتَفَى وَمَنْ دَرَى الجَمِيعَ حَازَ الشَّرَفَا

الفرع الأول: حَدُّهُ:

إنّ تعريف المصطلحات المركبة يقتضي أولا تفكيكها كألفاظ مفردة ثم تعريفها كمركبات لفظية و ألقاب علمية، لذلك كان لزاما علينا أن نُعرّف أولا لفظ: العلم ثم أحكام التجويد وبعدها المركب: علم أحكام التجويد.

أولا: تعريف العلم.

1- لغة: كلمة العلم بكسر العين وسكون اللام جاءت مصدرا لمادة "ع، ل، م" و التي معناها المعرفة، أمّا العلم بمعنى الفنّ فجمعه العلوم، ويدور معنى العلم في اللغة حول الفهم والجزم و الإدراك[1]. وهو ضدّ الجهل و تستخدم كلمة العلم لغويا للدلالة على إدراك الشئ بحقيقته.[2]

2-اصطلاحا: هو مجموعة النظريات و الحقائق و المعلومات و الوقائع الحقيقية التي تدور حول موضوع معين، و هو المبادئ الكثيرة التي تقوم عليها النظريات العلمية[3].

---

[1] لسان العرب، ابن منظور، دط، دار صادر بيروت، دت، ج10، ص264.

[2] معجم الوسيط، محمد النّجار، تح: مجمع اللغة العربية، ط4، مكتبة الشروق الدولية، 1429هـ، ج2، ص: 230.انظر أيضا: التعريفات، الجرجاني، دط، دار الكتب العلمية-بيروت- دت، ص:155.

[3]محمد بن صالح العثيمين، كتاب العلم، ط1، دار البصيرة، الاسكندرية -بيروت- 1424هـ، ص:9. انظر أيضا: معجم الوسيط "مادة علم"، مجمع اللغة العربية، ط4، مكتبة الشروق الدولية، 1429هـ، ج2، ص: 230.انظر أيضا: التعريفات، الجرجاني، دط، دار الكتب العلمية-بيروت- دت، ص:155.

ثانيا: تعريف التجويد:

أ/ **التجويد لغة:** هو مصدر من جوّد تجويدا، والاسم منه الجودة ضد الرداءة[1] وجاد الشيء يجودُ جودةً بالضم وجودةً بالفتح صار جيّدا، والتجويد مثله[2].

ويقال: جاد جودة وأجاد: أتى بالجيّد من القول والفعل؛ وفي الحديث: (باعده الله من النار سبعين خريفا للمضمر المجيد)[3] وشيء جيّد بيِّن الجودة[4].

وجيّد على فَيْعَلٌ وأصله جيْوِدٌ فقلبت الواو ياء لانكسارها ومجاوراتها الياء، ثم أدغمت الياء الزائدة فيها والجمع جياد[5]، وجاد الشيء جوُدة وجَودة أي صار جيّدا[6]، ورجل مجواد: مجيد للكلام[7]. يقال: جاد المتاع وجاد العمل[8]، ومنه فالتجويد عبارة عن الإتيان بالقراءة مجوّدة الألفاظ بريئة من الجور و الرداءة في النطق، و معناه انتهاء الغاية في الإتقان والتصحيح و بلوغ النهاية في التحسين[9] ولهذا يقال: جوّد فلان في كذا إذا فعل ذلك جيّدا[10]،

---

[1] تاج العروس، الزبيدي، ج1، ص: 1941.انظر أيضا: لسان العرب، ابن منظور، ط1، دار صادر ، بيروت، دت، ج، 3 ص 135.

[2] تاج العروس، الزبيدي، المصدر السابق،ج1، ص: 1941.انظر أيضا: كناب العين، الفراهدي، تح: مهدي المخزومي، ابراهيم السّمرائي، دط، مكتبة الهلال، دت، ج6، ص: 169. انظر أيضا: مختار الصحاح ، الرّازي، ط1، دار السلام–القاهرة– 2007، ص: 105.

[3] تاج العروس، الزبيدي، المصدر نفسه، ص:1941. انظر أيضا : المعحم الوسيط، محمد النّجار، تح: مجمع اللغة العربية، دط، دار الدعوة، ج1، ص:145.

[4] جمهرة اللغة، ابن دريد، دط، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان– دت، ج4، ص: 81.

[5] لسان العرب، ابن منظور، المصدر نفسه، ص: 135.

[6] المصدر السابق، ص: 135.

[7] المحيط في اللغة، الفيروز آبادي ، تح: مكتبة تحقيق التراث ، ط8، مؤسسة الرسالة بيروت–لبنان–1426،ج2، ص: 130.

[8] المعجم الوسيط، محمد النّجار، المصدر نفسه، ص: 145.

[9] النشر في القراءات العشر، الجزري، تح: علي الضباع، دط، المطبعة التجارية الكبرى، دت، ج1، ص: 210. انظر أيضا: التحديد لحقيقة الإتقان و التجويد، ابو عمرو الداني، تح: غانم الحمد، ط1، دار عمار–عمان– 1421 ص:68. انظر أيضا: التمهيد في علم أحكام التجويد، الجزري، تح: غانم قدوري حمد، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت–لبنان–1421، ص:59.

[10] التحديد، الداني، المصدر نفسه، ص: 68.

و يقال أيضا رجل مجواد: مجيد للكلام[1]. ويقال لقارئ القرءان الكريم المحسِّن تلاوته: مُجَوِّدٌ بكسر بكسر الواو إذا أتى بالقراءة مجوّدة الألفاظ بريئة من الجور و التحريف حال النطق بها[2].

ومنه فالتجويد: هو التحسين والإتقان.

ثانيا: التجويد اصطلاحا: هو إعطاء الحروف حقوقها و ترتيبها في مراتبها، و ردّ الحرف من حروف المعجم إلى مخرجه و أصله و إلحاقه بنظيره و شكله، و إشباع لفظه و تمكين النطق به حال صيغته و هيئته من غير إسراف و لا تعسّف، ولا إفراط ولا تكلّف[3].

قال ابن الجزري–رحمه الله– التجويد:

وهو إعطاء الحروف حقّها من صفة لها ومستحقّها

و ردّ كل واحد لأصله واللفظ في نظره كمثله

مكملا من غير تكلف باللطف في النّطق بلا تعسف[4].

وقال أيضا: ولا شك أنّ الأمّة كما هم متعبّدون بفهم معاني القرءان وإقامة حدوده هم متعبّدون بتصحيح ألفاظه و إقامة حروفه على الصفة المتلقاة من ائمة القراء المتصلة بالحضرة النبوية، وقد عدّ العلماء القراءة بغير تجويد لحنا...ولا أعلم لبلوغ النهاية في التجويد مثل رياضة الألسن والتكرار على اللفظ المتلقى من فم المحسن[5].

---

[1] المحيط في اللغة، ابن عبّاد، المصدر نفسه، ص: 130.

[2] هداية القارئ الى تجويد كلام الباري ، عبد الفتّاح المرصفي، ط2، مكتبة طيبة –المدينة المنوّرة– دت، ج1، ص: ص: 45.

[3] النّجوم الطوالع، على الدرر اللّوامع في أصل مقرأ الإمام نافع، المارغيني، دط، دار افكر –بيروت لبنان– 1415، ص: 13. انظر أيضا: جمال القراء وكمال الإقراء، السخاوي، تح: علي البواب، ط1، مطبعة المدني، مصر– القاهرة – 1408هـ، ج 2، ص: 526.انظر أيضا: النشر في القراءات العشر، المصدر نفسه، ص: 212. انظر أيضا: التحديد، الداني، المصدر السابق، ص681. انظر أيضا: التمهيد، الجزري ، المصدر نفسه ص:59.

[4] النشر في القراءات العشر، الجزري، المصدر نفسه، ص: 212.

[5] النشر في القراءات العشر، الجزري، المصدر نفسه، ص: 210–213.

ومنه فعلم التجويد هو: علم يعرف به النطق الصّحيح للحروف العربية، وذلك بمعرفة مخارجها وصفاتها الذاتية والعرضية[1].

الفرع الثاني: موضوعه:

هو الكلمات القرآنية من إعطاء حروفها حقّها و مستحقها من غير تكلّف ولا تعسّف كما مرّ في النطق مما يخرج بها عن القواعد المجمع عليها. و زاد بعض أئمتنا–الحديث الشريف– إذ يرى تطبيق قواعد التجويد في قراءته[2]، والجمهور على أن موضوع التجويد هو القرآن الكريم[3].

الفرع الثالث: ثمرته:

هي صون اللّسان عن اللّحن في لفظ القرآن الكريم حال الأداء، و كذلك الحديث الشريف عند من رأى ذلك، و قد تقدّم ما عليه الجمهور في هذا الشان[4].

الفرع الرابع: فضله:

هو من أشرف العلوم الشرعية و أفضلها لتعلّقه بكلام الله تعالى.

الفرع الخامس: نسبته:

أولا: واضعه من النّاحية العملية: هو رسولنا ونبيّنا المعلّم الأوّل هو محمّد صلى الله عليه و سلّم لأنه نزل عليه القرآن الكريم من عند الله تعالى مجوّدا و تلقّاه صلى الله عليه وسلّم من جبريل عليه السّلام وتلقّته عنه الصحابة و سمعته من فمه الشريف، وهكذا وصل إلينا مجوّدا مرتلا متواترا عن طريق شيوخنا ولله الحمد و المنة.

ثانيا/ واضعه من الناحية العلمية: قد اختلف في ذلك العلماء إلى من يقول: من حيث قواعده وقضاياه:

قيل أن أوّل من وضع علم التجويد هو أبو الأسود الدؤلي، وهو من تلامذة الإمام علي بن أبي طالب، وقيل أنه الإمام أحمد بن الخليل الفراهيدي، و هو من علماء الشيعة في اللغة و الأدب

---

[1] انظر: حلية التلاوة في تجويد القرآن، رحاب شققي، ط7، مكتبة روائع المملكة – المملكة العربية السعودية– 1435، ص: 51.

[2] نهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن المجيد، مكي الجريسي، ط4، مكتبة الآداب، القاهرة، 1432هـ، ص: 24.

[3] هداية القارئ، المرصفي، المصدر نفسه، ص: 46.

[4] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

وهو أول من وضع علم العروض في الشعر، و قيل أن الواضع لعلم التجويد هو: أبو القاسم عبيد بن سلام، وقيل غير هؤلاء من أئمة القراءة و اللغة[1].

أمّا أوّل قصيدة نظمت في علم التجويد فهي: لأبي مزاحم الخاقاني، وكان ذلك في أواخر القرن الثالث للهجري، وقيل هو أوّل من صنّف في التجويد[2].

وقيل أن أوّل من ألف فيه كتابا نثورا مستقلا[3] هو: أبو عبيد القاسم بن سلام[4].

ومن أيسر المنظومات في هذا العلم: منظومة المقدمة فيما يجب على طالب القرآن أن يعلمه المعروفة بالجزرية لإمام القراء محمد بن الجزري، و هي مازالت موصولة السند من ناظمها رحمه الله إلى عصرنا الحالي ولله الحمد[5].

الفرع السادس: اسمه: التجويد[6].

الفرع السابع: استمداده:

جاء من كيفية قراءة الرسول صلى الله عليه وسلّم، ثم من كيفية قراءة الصحابة من بعده و التابعين وأتباعهم و أئمة القراءة، إلى أن وصل إلينا بالتواتر عن طريق شيوخنا[7].

---

[1] هداية القارئ، المرصفي، المصدر نفسه، ص: 46.

[2] سير اعلام النبلاء، الذهبي، تح: ابراهيم الزيبق، ط1، مؤسسة الرسالة–بيروت– 1403، ج15، ص: 94. انظر أيضا: الاعلام، الزركلي، ج7، ص: 324. انظر أيضا: شرح قصيدة الخاقاني، غازي الحربي، تح: محمد الشنقيطي، دط، جامعة أم القرى–السعودية– 1997، ص: 59.

[3] البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية و الدرة، عبد الفتاح القاضي، ط1، مكتبة أنس بن مالك–مكة المكرمة– 2002م،ص:5.

[4] القاسم بن سلام البغدادي الهروي: أبو عبيد الفقيه، القاضي، الأديب، الإمام المشهور، صاحب التصانيف المشهورة، ولد بهراة، و هو من كبار الآخذين عن تبع الأتباع، توفي سنة 224 بمكة، قال عنه ابن حجر: ثقة، و قال عنه الذهبي: ثقة علامة. انظر تهذيب التهذيب، ج8، ص: 317، انظر أيضا: تقريب التهذيب، ص: 450.

[5] طبعت عدة طبعات منها بتحقيق الدكتور أيمن رشدي سويد، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، بجدة، وهي أفضل الطبعات لخلوّها من الأخطاء العلمية والمطبعية.

[6] هداية القارئ، المرصفي، المصدر السابق، ص:47.

[7] المصدر نفسه، ص: 46.

الفرع الثامن: حكمه:

اختلف العلماء في حكم الالتزام في أحكام التجويد بين متشدّد و متساهل، فمنهم من ذهب إلى وجوب العمل بأحكام التجويد كلّها على كل تال للقرآن الكريم، و أنّ المخلّ بها آثم مستحق للعقوبة واستدلوا على وجوب ذلك بالكتاب و السنة و الإجماع[1]، و من هؤلاء مثلا: الإمام ابن الجزري وأبو عبد الله النظر بن الشرازي، وعن الفخر الرازي و وافقه على ذلك جلال الدين السيوطي في الإتقان[2].

حيث قال الإمام الجزري في مقدمته[3]:

والأخذ بالتجويد حتم لازم من لم يجود القرآن آثم

لأنّه به الإله أنزل وهكذا منه إلينا وصل

وهذا دليل على قوله بوجوب العمل بأحكام التجويد.

وجاء في كتاب الدرر البهية في شرح هذا القول:" أنّ القارئ يقرأه قراءة تخل بالتجويد أو بالمعنى أو بالإعراب فهو آثم لأن القرآن نزل مجوّدا لقوله تعالى:" ورتّل القرآن ترتيلا"

أي ائت به على تُؤدة و تبيين الحروف و الحركات وأكّد الأمر بالترتيل بالمصدر تعظيما لشأنه[4].

أولا: من الكتاب: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾[5] أي ائت به على تُؤدة وطمأنينة وتأمّل ورياضة اللسان، أي التكرار والمداومة على القراءة بترقيق المرقّق، وتفخيم المُفخّم، وإعطاء ما يلزم المدود من حقها، وغير ذلك مما له ضبط في الأحكام، ولم يقتصر سبحانه وتعالى على الأمر بالفعل، حتّى أكّده بالمصدر اهتماما به وتعظيما لشأنه وترغيبا في ثوابه[6].

---

[1] نهاية القول المفيد، الجريسي، المصدر نفسه، ص:18-21.

[2] النشر في القراءات العشر، الجزري، المصدر نفسه، ص: 210-212.

[3] الجزرية، الجزري، المصدر نفسه، ص: 1.

[4] الدرر البهية في شرح الجزرية، أسامة بن عبد الوهاب، ط2، مكتبة الإيمان،2005،ص:40.

[5] سورة المزمّل الآية: 04.

[6] نهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن المجيد، محمد الجريسي، ط04، مكتبة الآداب علي حسن القاهرة، 1432،ص19.

ثانيا: من السّنّة: فمنها قوله صلى الله عليه وسلّم: :"**ربّ قارئ للقرءان والقرءان يلعنه**" أي إذا أخلّ بمبانيه أو معانيه أو بالعمل بما فيه، ومن جملة العمل بما فيه ترتيله وتلاوته حقّ تلاوته، لأن الله عزّ وجل أنزله مجوّدا مرتّلا، وقد وصل إلينا كذلك من المشايخ العارفين بتحقيقه وتدقيقه، المتّصل سندهم بالنبي صلّ الله عليه وسلّم، عن جبريل، عن اللوح المحفوظ، عن الله عزّوجلّ[1].

ثالثا: من إجماع الأمّة: فقد اجتمعت الأمة التي لا تجتمع على ضلالة على: وجوب التجويد من زمن النبي صلى الله عليه وسلم إلى زماننا، ولم يختلف فيه عن أحد منهم، وهذا من أقوى الأدلة والحجج[2].

وقد قال ابن الجزري في نشره: " لا شكّ أن الأمة كما هم متعبّدون بفهم معاني القرآن وإقامة حدوده هم متعبّدون بتصحيح ألفاظه وإقامة حروفه على الصّفة المتلقاة من أئمة القراءة"[3].

[1] المصدر السابق نفسه ص 19.

[2] المصدر السابق نفسه، ص20.

[3] النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، ج 01، ص210.

المطلب الثاني: تعريف أنيسة المريد.

إن التّعريف بالمخطوط يقتضي التأكيد على جوانب مهمة وهي:

الفرع الأول: نسبة الكتاب والداعي إلى تأليفه.

أولا: اسمه و نسبته إلى المؤلف:

يتألف هذا المخطوط من جزء واحد، وقد ذكر الشيخ علي الغمري عنوانه في المقدمة بقوله: "... وسمّيتها: أنيسة المريد، في علم أحكام التجويد" (ظ/1)، ولم يوردها إلا بهذه الصيغة، وقد جاءت هذه التسمية على غلاف النسخة.

ونسبة الكتاب إلى الشيخ الغمري أكيدة محققة، وما يدل على ذلك:

1/ تصريح الشيخ ابراهيم بن علي الغمري باسمه في مقدّمة الكتاب وذلك بقوله:" فيقول العبد الذليل ..... الفقير إلى مولاه: علي الغمري" (ظ/1).

ثانيا: الداعي إلى التأليف.

صرح الشيخ علي الغمري سبب تأليفه لكتاب: أنيسة المريد في علم أحكام التجويد وذلك من خلال قوله في مقدمة الكتاب: " قد سألني بعض الأصحاب من الأماجد المُحبَّبِين، في شيء يتعلق بتجويد كلام العالمين... فأجبته بجمع ذي المقدمة المنيفة"(ظ/1)، ثم يضيف قائلا: "...راجيا من الله التفضل عليّ وعلى كل من طالعها بالقبول، وأن يعمم النفع بها على كل طالب أحكام التجويد ويبلّغه المأمول"(ظ/1) وقوله: "... وسلكت فيها طريق الاختصار و الإيضاح، لتكون لمن رامها موذنة بالفلاح، وسمّيتها: أنيسة المريد، في علم أحكام التجويد(ظ/1).

الفرع الثاني: النسخة المعتمدة في البحث.

بعد طول البحث والمراجعة عن هذا المخطوط في الفهارس وكتب التراجم لم نقف إلا على نسخة وحيدة يتيمة، وعدم الإيجاد لا يعني عدم الوجود، لكن لم يتم الوصول إلّا لهذه النسخة، وهذه النسخة التي بين أيدينا مصوّرة في ميكروفيلم المملكة العربية السعودية جامعة الملك سعود الرياض، وهي نسخة صغيرة عبارة عن رسالة مختصرة شاملة لأحكام التجويد كتبت في القرن الثالث عشر الهجري تقريباً.

أولا: عنوان الكتاب: أنيسة المريد في علم أحكام التجويد.

ثانيا: المؤلف: علي بن ابراهيم الغمري، القمري.

ثالثا: اسم الناسخ: لم يرد على غلاف المخطوط اسم الناسخ.

رابعا: تاريخ النسخ:1924.

خامسا: نوع الخط: جاء على غلاف النسخة أنّه نسخة حسنة، خطّها نسخ معتاد، بعض الكلمات بالحمرة.

سادسا: المكتبة: جامعة الملك سعود، قسم المخطوطات.

سابعا: عدد الأجزاء: جزء واحد.

ثامنا: رقم المخطوط: ورد على ظهر المخطوط أن رقمه هو: 1924، لكن في وجه المخطوط ذكر أن أنيسة المريد كتبت في القرن الثالث عشر للهجري تقديراً وهذا القرن يوافق بالتقدير 1924 م.

تاسعا: عدد الأوراق: اثنا عشرة ورقة، وعدد الأسطر في الورقة الواحدة 21سطراً وهذا بمعدل (7 إلى 9 كلمات في السطر الواحد).

عاشراً: مقياس الورقة: 16.5سم×23 سم.

الكتاب محققا

(ظ/1) الحمد لله الذي جعل أشراف الأمة المحمدية حملة القرآن، وحباهم ورقاهم بتعليم أحكام التجويد وحلاهم بتحفة مزيد الإتقان، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المنزل عليه﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾[1] وعلى آله وأصحابه الباذلين وسعهم في عظيم تلاوته تحسينا وتجميلا ما تهيم[2] قارئ من تدبر الآيات والذكر الحكيم، وهشّ سامع وأُطرِب من عذوبة القرآن الكريم.

وبعد: فيقول العبد الذليل الحقير، المعترف بقبح أعماله وكثرة التقصير... الراجي به اللّطف فيما به المقادير تجري[3]، الضعيف الفقير الى مولاه "علي الغمري": قد سألني بعض الأصحاب من الأماجد المُحبَّبِين، في شيء يتعلق بتجويد كلام العالمين...، فأجبته بجمع ذي المقدمة المنيفة، والخريدة الحسنة الفائقة اللطيفة، راجيا من الله التفضل عليّ وعلى كل من طالعها بالقبول، وأن يعمم النفع بها على كل طالب أحكام التجويد ويبلّغه المأمول، وسلكت فيها طريق الاختصار و الإيضاح، لتكون لمن رامها موذنة بالفلاح، وسمّيتها: أنيسة المريد، في علم أحكام التجويد، فقلت وعلى الله اعتمدت بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم توسّلت:

باب مخارج الحروف[4]: اعلم أخي وفّقني الله وإياك للصواب: أن مخارج الحروف على القول الصحيح المختار سبعة عشر مخرجا:

الأول: الجوف: ويخرج منه ثلاثة (ظ/1) أحرف: الألف وهي لا تكون إلاّ ساكنة وقبلها فتحة، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، وستأتي أمثلتها إن شاء الله تعالى في باب المد و القصر.

والثاني: أقصى الحلق: ويخرج منه الهمزة والهاء.

والثالث: وسط الحلق: ويخرج منه العين والحاء.

والرابع: أدنى الحلق: ويخرج منه الغين والخاء.

والخامس: أقصى اللّسان: يخرج منه القاف.

---

[1] سورة المزمل، الآية:04.

[2] لم أتبينها.

[3] استدركها المؤلف أو الناسخ.

[4] المخرج: هو الموضع الذي ينشأ منه الحرف. انظر: التحديد في الإتقان والتجويد، أبو عمرو الداني، تح: غانم الحمد، ط1، دار عمار، عمان، 1421، ص102. انظر أيضا: النجوم الطوالع على الدرر اللوامع، المارغيني، المصدر السابق، ص156.انظر أيضا: معجم مصطلحات علم القراءات القرءانية وما يتعلق به، عبد العلي المسؤول، ط1، دار السلام،-القاهرة، 1428، ص209.

والسادس: أقصى اللّسان: مخرج الكاف أيضا لكنّه تحت مخرج القاف بقليل.

والسابع: وسط اللّسان: ويخرج منه الجيم و الشين والياء.

والثامن: حافة اللسان مع الأضراس: ويخرج منه الضاد.

والتاسع: أدنى حافة اللسان إلى منتهاها: ويخرج منه اللام.

والعاشر: طرف اللسان مع لحم الثنايا العليا: ويخرج منه النون.

والحادي عشر: طرف اللسان مع الميل إلى ظهره: ويخرج منه الراء.

والثاني عشر: طرف اللسان مع بطن الثنايا العليا: ويخرج منه الطاء والدال و التاء.

والثالث عشر: طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا و السفلى: ويخرج منه الصاد والزاي و السين.

والرابع عشر: طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا: ويخرج منه الظاء والذال والثاء.

والخامس عشر: طرف الثنايا العليا مع بطن الشفة السفلى: ويخرج منه الفاء.

والسادس عشر: الشفتان: ويخرج منهما الواو و الباء والميم.

والسّابع عشر: الخيشوم: ويخرج منه الغنّة. وإذا أردت معرفة مخرج أي حرف من الحروف بالفعل فسكّنه وأدخل عليه(و/2) همزة الوصل وانطق به معها يتّضح لك مخرجه.

باب صفات الحروف[1]: وهي سبعة عشر صفة[2].

الأولى: الهمس: وحروفه عشرة: "فحثّه شخص سكت"[3].

والثانية: الجهر: وهو ضد الهمس وحروفه ماعدا أحرف الهمس من الحروف الهجائية .

---

[1] الصفات: جمع صفة والمراد بها عند أهل الأصوات والتجويد والقراءات: عوارض تعرضت للأصوات الواقعة في الحروف من الجهر والرخاوة والهمس والشدة وأمثال ذلك. انظر: المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية، ملاّ علي القاريّ، تح: أسامة عطايا، ط2، 1433، دار الغوثاني للدراسات القرءانية –دمشق–، ص96.

[2] وقد أشار اليه الغمري في هامش المخطوط، والمقصود منه أن ابن الجزري من الذين قالوا أن: صفات الحروف تنقسم إلى سبعة عشر صفة. وابن الجزري هو: محمد بن علي بن يوسف الجزري المكنى بأبي الخير، ولد سنة 751هـ، الرحالة المقرئ، تولى قضاء الشام سنة 793هـ، أخذ عن عبد الوهاب بن السّلار، أحمد بن رجب و القزويني، وله مصنفات كثيرة ومفيدة جلها في علم التجويد، منها: النشر في القراءات العشر، الدرة المضيئة في القراءات الثلاث المرضية، طيبة النشر، الهداية في علم الرواية، توفي سنة 833هـ بدار القرءان. انظر: المقدمة، ابن الجزري، المصدر السابق، ص: د/هـ. انظر أيضا: الاعلام، الزركلي، ط7،دار العلم للملايين–بيروت لبنان، 1986، ج7، ص:45.

[3] انظر: ابن الجزري ،المقدمة فيما يجب على قارئ القرءان أن يعلمه،، تح: أيمن رشدي سويد، ط04، 1427هـ، نور المكتبات، المملكة العربية السعودية، ص14.

والثالثة: الشدة: وحروفها ثمانية يجمعها قوله: "أجد قط بكت"[1].

والرابعة: الرخاوة: و هي ضد الشدة وحروفها ما عدا حروف الشدة وما عدا الحروف المتوسطة بين الرخوة و الشديدة. والحروف المتوسطة: خمسة يجمعها قولهم: لن عمر[2].

والخامسة: الاستعلاء: وحروفه سبعة يجمعها قوله: خص ضغط قظ[3].

والسادسة: الاستفال: وهو ضد الاستعلاء وحروفه ما عدا حروف الاستعلاء من حروف الهجا.

والسابعة: الإطباق: وحروفه أربعة يجمعها قولهم: ص ض ط ظ.

والثامنة: الانفتاح: وهو ضد الاطباق وحروفه ما عدا حروف الإطلاق من الحروف الهجائية.

والتاسعة: الذلاقة: وحروفها ستة يجمعها قولهم: "فرّ من لبّ"[4].

والعاشرة: الإصمات: وهو ضد الذلاقة وحروفه ماعدا حروف الذلاقة من أحرف الهجاء.

والحادية عشر: الصفير: وحروفه ثلاثة: "الصاد والزاي والسين".

والثانية عشر: القلقلة: وحروفها خمسة، يجمعها قوله: "قطب جد"[5].

والثالثة عشر: اللّين: وحروفه الياء والواو الساكنتان المفتوح(ظ/3) ما قبلهما[6].

والرابعة عشر: الانحراف: وحروفه اللّام والراء.

والخامسة عشر: التكرير: وله الراء فقط لكنّه ممنوع صناعة.

والسادسة عشر: التفشّي: وله حرف واحد وهو الشّين.

والسابعة عشر: الاستطالة: ولها حرف واحد وهو الضاد.

فصل في تفخيم الراء وترقيقها:

إذا كانت الراء مفتوحة أو مضمومة فخّمت نحو: صراط، قادرون، وإذا كانت مكسورة رققت نحو: رزقا، الغافرين.

---

[1] انظر: ابن الجزري، المصدر السابق نفسه، ص:14.

[2] انظر: المقدمة، ابن الجزري، المصدر نفسه، ص14.

[3] انظر: المقدمة، ابن الجزري، المصدر نفسه.

[4] انظر: المقدمة، ابن الجزري،، المصدر نفسه، ص 14.

[5] انظر: المقدمة، ابن الجزري، المصدر نفسه.

[6] انظر: المقدمة، ابن الجزري، المصدر نفسه ص03

وإذا كانت ساكنة، فإن كان ما قبلها مفتوحاً أو مضموماً فخّمت نحو: يا مريم، وقرآنا. وإن كان ما قبلها مكسورا رققت نحو: مرية واستغفره. إلا إذا كانت كسرة ما قبلها عارضة فإنّها تفخم ح نحو: إن ارتبتم أم ارتابوا، أو كانت الكسرة أصلية لكن وجد بعد الراء حرف من حروف الاستعلاء فإنّها تفحم أيضا نحو: قرطاس و مرصاد

فصل في ترقيق اللام وتفخيمها:

حكمها الترقيق في جميع الأحوال إلاّ في لفظة "الله" إذا كان ما قبلها مفتوحا أو مضموما نحو: "تالله" "وعبد الله" فإنّها تفخّم ح. فإن كان ما قبلها مجرورا رققت كبقية اللّامات نحو: "بالله".

فصل في ادغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين:

الإدغام: هو خلط الحرف الأول بالحرف الثاني وتصييرهما حرفا واحد.

والمتماثلان: هما الحرفان اللذان اتّفقا صفة ومخرجا كبائين وتائين نحو: ﴿ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ﴾[1](و/4)، ﴿ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ ﴾[2].

والمتجانسان: هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجا واختلفا صفة كتاء وطاء نحو: ودّت طائفة، وكتاء ودال نحو: اجيبت دعوتكما، وكباء وميم نحو: ﴿ يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾[3].

و**المتقاربان:** هما الحرفان اللذان قرب مخرج كل منهما من مخرج الآخر كالقاف والكاف نحو: ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم ﴾[4]، والتاء والثاء نحو:﴿ بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴾[5].

فصل في حكم الأغن المشدّد: هو نون مشددة أو ميم كذلك فيجب إظهار الغنة فيهما عند تشديدهما نحو: عمّ وممّ والجنّة والنّاس.

فصل في أحكام الميم الساكنة:

أحكامها ثلاثة: إخفاء وإدغام و إظهار.

---

[1] سورة البقرة: الاية 6.

[2] سورة البقرة الاية 16.

[3] سورة هود: الآية:42.

[4] سورة المرسلات: الآية 20.

[5] سورة هود: الآية 95.

أ/ **الإخفاء:** فتخفى عند "**الباء**" بغنة نحو:﴿ يَعْتَصِم بِٱللَّهِ ﴾[1].

عليهم نليك[2]

ب/ الإدغام: تدغم في"**ميم**" أخرى وقعت بعدها نحو:﴿ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ ﴾[3]

﴿ قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ ﴾[4].

ج/ الإظهار: وتظهر عند باقي حروف الهجاء.

فصل في أحكام النون السكنة والتنوين:

أحكامها أربعة: إظهار وإدغام وإخفاء و إقلاب.

فالإظهار: هو تبيّن الحرف، وحروفه ستة وهي: (الهمزة و الياء و العين و الحاء و الغين و الخاء) و يجمع هذه الحروف الستة(ظ/5) قول الشاطبي[5]: "**ألا هاج حكم عمَّ خاليه غفّلا**"[6]، تأخذ الحرف الأول من كل كلمة فتجد السّتة المذكورة فمتى جاء واحد من هذه الحروف الستة بعد نون أو تنوين فالحكم الإظهار مثال:

- **الهمزة:** بعد النون: "يَنأون"، وبعد التنوين: ﴿ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾[7]
- **الهاء:** بعد النون:﴿ مِنْ هَادٍ ﴾[8]، وبعد التنوين: ﴿ سَلَمٌ هِيَ ﴾[9].

---

[1] سورة أل عمران: الآية 101.

[2] لم نتمكن من فهم المعنى المراد.

[3] سورة الزمر: الآية 34.

[4] سورة المائدة: الآية 15.

[5] الشاطبي:هو القاسم بن فِيرُّه بن خلف بن أحمد الرعيني، المكنّى: بأبي محمد، ولد سنة: 538هـ، كان ضريرا، الخطاب المقرئ، النّظام، أخذ عن: محمد أبي العاص النفري، علي بن هذيل البلنسي، محمد الإشبيلي، له كتب عديدة و ثرية منها: القصيدة اللامية(خرز الأماني ووجه التماني)، القصيدة الرائية، لوامع البدر في بستان ناظمة الزّهر، توفي: 590هـ.انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، المصدر السابق، ج21، ص:261-262. انظر أيضا: الأعلام، الزركلي، المصدر السابق، ج5، ص: 180.انظر أيضا: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن عماد الحنبلي، تح: عبد القادر الأرنؤوط، محمد الارنؤوط، ط1، دار بن كثي،1986، ج6، ص:494-495. انظر أيضا: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي، تح: محمد إبراهيم، ط2، دار الفكر،1979، ج2، ص:260.

[6] انظر: الشاطبي، حرز الأماني ووجه التهاني في القرءات السبع، ط05، 1431هـ، دط، دار الغوثاني، دمشق-حلبوني-، ص 24.

[7] سورة الشعراء: الآية 107.

[8] سورة الزمر: الآية 23.

[9] سورة القدر: الآية 05.

❖ **العين:** بعد النون:﴿ مِّنْ عَسَلٍ ﴾[1]، وبعد التنوين: ﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨١﴾ ﴾[2]

❖ **الحاء:** بعد النون: ﴿ وَإِنْ حَكَمْتَ ﴾[3]، وبعد التنوين: ﴿ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾[4].

❖ **الغين:** بعد النون ﴿ مِّنْ غِلٍّ ﴾[5]، وبعد التنوين:﴿ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾[6].

❖ **الخاء:** بعد النون: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ ﴾[7]وبعد التنوين:﴿ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾[8].

وأمّا الإدغام: هو إدخال الحرف الأول في الحرف الثاني بحيث يصيران حرفا واحدا، وأما حروف الإدغام في ستة أيضا يجمعها قولهم: "يرملون"، منها أربعة للإدغام بغنّة يجمعها قولهم: "يومن"، واثنان للإدغام بلا غنّة يجمعها قولهم: "ر، ل"، فمتى جاء حرف من حروف: يومن بعد نون أو تنوين فالحكم الإدغام بغنّة مثال:

❖ **الياء:** بعد النون:﴿ إِن يَثْقَفُوكُمْ ﴾[9]، وبعد التنوين:﴿ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴾[10].

❖ **الواو:** بعد النون﴿ مِن وَالٍ ﴾[11]، وبعد التنوين: ﴿ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴾[12].

❖ **الميم:** بعد النون:﴿ مِّن مَّسَدٍ ﴾[13]ل وبعد التنوين:﴿ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴾[14]

---

[1] سورة محمد: الآية 15.
[2] سورة البقرة: الآية 181.
[3] سورة المائدة: الآية 42.
[4] سورة البقرة: الآية 225.
[5] سورة الأعراف: الآية 43.
[6] سورة فاطر: الآية 28.
[7] سورة النساء: الآية 35.
[8] سورة لقمان: الآية 16.
[9] سورة الممتحنة: الآية22.
[10] سورة الزلزلة: الآية 07
[11] سورة الرعد: الآية 11.
[12] سورة الحاقة: الآية 16.
[13] سورة المسد: الآية 05.
[14] سورة المائدة: الآية 37.

النون: بعد النون: ﴿ مِّن فَّخِيلٍ ﴾[1] وبعد التنوين: ﴿ يَوۡمَئِذٖ نَّاعِمَةٞ ﴾[2]

ويشترط لإدغام النون في أحد هذه الحروف الأربعة أن يكون الحرف منها في كلمة والنون في كلمة أخرى، فلو اجتمعا (و/6)، في كلمة واحدة فلا إدغام بل يكون الحكم الإظهار كما في لفظ: قنوان وصنوان ونحو ذلك، و متى جاء حرف من حروف (ر ل) بعد نون أو تنوين فالحكم إدغام بلا غنّة مثال:

❖ **الراء:** بعد النون: ﴿ مِن رَّبِّكَ ﴾[3] وبعد التنوين ﴿ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾[4]

❖ **اللّام:** بعد النون: ﴿ مِن لَّدُنۡهُ ﴾[5]، وبعد التنوين: ﴿ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾[6].

وأمّا الإخفاء: حالة متوسطة بين الإظهار و الإدغام أما حروفه خمسة عشر يجمعها قولهم: ستُجْز صدّك فثِق ضَصْظٍ شَذٍ، فمتى جاء أحد هذه الخمسة عشر بعد نون أو تنوين فالحكم الإخفاء، مثال:

❖ **السين:** بعد النون ﴿ مِّن سُندُسٖ ﴾[7]، وبعد تنوين: ﴿ مَّسۡجِدٗا[8] سَيَقُولُونَ ﴾[9].

❖ **التاء:** بعد النون: ﴿ مِن تُرَابٖ ﴾[10] وبعد التنوين: ﴿ قَدِيرٌ [11] تُولِجُ ﴾[12].

❖ **الجيم:** بعد النون: ﴿ مِن جِبَالٖ ﴾[13]، وبعد التنوين: "ماء بجهنم"[14].

---

[1] سورة البقرة: الآية 266.
[2] سورة الغاشية: الآية 08.
[3] سورة البقرة: الآية 147.
[4] سورة البقرة: الآية 173.
[5] سورة النساء: الآية 40.
[6] سورة الكهف: الآية 31.
[7] سورة الدخان: الآية 53.
[8] سورة الكهف: الآية 21.
[9] سورة الكهف: الآية22.
[10] سورة آل عمران: الآية59.
[11] سورة آل عمران: الآية 26.
[12] سورة آل عمران: الآية 27.
[13] سورة النور: الآية 43.
[14] لم ترد في القرآن الكريم بهذا اللفظ.

❖ **الزاي:** بعد النون:﴿ مِّن زَكَوٰةٍ ﴾[1].وبعد التنوين:﴿ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴾[2].

❖ **الصاد:** بعد النون:﴿ وَلَمَن صَبَرَ ﴾[3]. وبعد التنوين:﴿ مُّسْتَقِيمٍ[4] صِرَٰطٍ ﴾[5] .

❖ **الدال:** بعد النون:﴿ مِّن دِيَٰرِكُمْ ﴾[6]. وبعد التنوين﴿ جَانِبٍ[7] دُحُورًا﴾[8].

❖ **الكاف:** بعد النون﴿ مِّن كِتَٰبٍ ﴾[9]. وبعد التنوين﴿ غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴾[10].

❖ **الفاء:** بعد النون﴿ مِّن فِئَةٍ ﴾[11] وبعد التنوين:﴿ عَظِيمٍ[12] فَسَتُبْصِرُ ﴾[13].

❖ **الثاء:** بعد النون:﴿ مِن ثَمَرِهِۦٓ﴾[14] وبعد التنوين: ﴿ أَزْوَاجًا ثَلَٰثَةً ﴾[15]

❖ **القاف:** بعد النون: ﴿ مِّن قَرْيَةٍ ﴾ [16] وبعد التنوين: ﴿ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴾[17]

❖ **الضاد:** بعد النون:﴿ مِّن ضَعْفٍ ﴾[18]، وبعد التنوين:﴿ قَوْمًا ضَآلِّينَ ﴾[19]

---

[1] سورة الروم: الآية39.

[2] سورة مريم:الآية19.

[3] سورة سورة الشورى:الآية43.

[4] سورة سورة الشورى:الآية52.

[5] سورة الشورى:الآية53.

[6] سورة البقرة:الآية84.

[7] سورة الصافات:الآية8.

[8] سورة الصافات: الآية 9.

[9] سورة آل عمران: الآية 81.

[10] سورة النّمل: الآية40.

[11] سورة البقرة: الآية 249.

[12] سورة القلم: الآية 04.

[13] سورة القلم: الآية 05.

[14] سورة الأنعام: الآية 141.

[15] سورة الواقعة: الآية07.

[16] سورة الأعراف: الآية 04.

[17] سورة فاطر: الآية 44.

[18] سورة الروم: الآية 54.

[19] سورة المؤمنون: الآية 106.

❖ **الطاء:** بعد النون: ﴿ مِّن طِينٍ ﴾[1]، وبعد التنوين: ﴿ حَلَٰلًا طَيِّبًا ﴾ [2].

❖ **الظاء:** بعد النون:﴿ مِّن ظَهِيرٍ ﴾[3]، وبعد التنوين:﴿ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴾[4].

❖ **الشين:** بعد النون:﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ ﴾[5]، وبعد التنوين: ﴿ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾[6].

❖ **الذال:** بعد النون:" ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى ﴾[7]، وبعد التنوين: ﴿ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴾[8]

وأمّا الإقلاب: وهو قلب النون الساكنة أو التنوين ميما عند الباء وله حرف واحد وهو: "الباء" مثالها بعد النون:﴿ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ ﴾[9]، وبعد التنوين:﴿ خَبِيرٌۢ بَصِيرٌ ﴾[10]

باب أحكام المدّ و القصر[11]:

اعلم أنّ حروف المدّ ثلاثة: الألف المفتوح ما قبلها، والواو المضموم ما قبلها، والياء المكسور ما قبلها مثال الألف ﴿ جَآءَ ﴾ ومثال الواو:"﴿ أَن تَبُوٓأَا ﴾[12]، ومثال الياء: ﴿ وَجِاْيٓءَ ﴾[13]

---

[1] سورة الأنعام: الآية02.

[2] سورة البقرة: الآية168.

[3] سورة سبأ: الآية 22.

[4] سورة النساء: الآية 07.

[5] سورة إبراهيم: الآية07.

[6] سورة فاطر: الآية30.

[7] سورة البقرة: الآية 255.

[8] سورة آل عمران: الآية 04.

[9] سورة البقرة: الآية 253.

[10] سورة الشورى 27.

[11] المدّ: هو إطالة الصوت بحرف مدي من حروف العلّة أو هو زيادة المدّ في حروف المدّ لاجل همز أو ساكن. والقصر: هو ترك المدّ و هو الأصل، –إذ المدّ لابد له من وجود سبب يتفرع عليه،– أو هو ترك تلك الزيادة من المدّ. انظر: معجم مصطلحات علم القراءات القرءانية، عبد العلي المسؤول، ط1، دار السلام، القاهرة،1428هـ،ص:219.انظر أيضا: كنز المعاني في شرح حرز الأماني، محمد الموصلي، تح: محمد المشهداني، ط1، دار البركة دمشق–سوريا–1433، ج1، ص:416. انظر أيضا: النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع، المارغني، دط، دار الفكر بيروت–لبنان–1415، ص:36.

[12] سورة المائدة: الآية 29.

[13] سورة الزمر: الآية29.

والمدّ قسمان: أصلي و فرعي.

فالمدّ الأصلي: هو اللاّزم للحروف فلا ينفك عنها نحو: ""مَا " "لَا " "تُوبُوٓاْ " وَقُومُواْ" و ""فِى " و"ذِى " ويسمى مدّا مقصورا لكونه بقدر حركتين فقط.

والمدّ الفرعي: ما كان عن سبب وهذا السبب إما همز وإما سكون، فالمدّ لأجل الهمز قسمان: متّصل و منفصل، والمد لأجل السكون قسمان أيضا: لازم بأقسامه الآتية إن شاء الله تعالى وعارض للسكون وسأذكر لك ذلك مفصلا بعون الله سبحانه وتعالى.

فصل حكم المد المتّصل:

ضابطه أن يجتمع المدّ و الهمز في كلمة واحدة نحو: "ءَأُوْلَٰٓئِكَ" " تَبُوٓأَ" "وَجِاْىٓءَ " " تَفِيٓءَ" ويسمّى مدّاً واجباً لأنّ قصره لحن لا يجوز عند أهل الأداء ومدّه عندهم بقدر(و/8) ستّ حركات وخمس وأربع.

فصل في حكم المدّ المنفصل:

ضابطه أن يكون المدّ في كلمة و الهمز في كلمة أخرى نحو:" ﴿مَآ أَنزَلۡنَا﴾[1]، ﴿قَالُوٓاْ أَتُحَدِّثُونَهُم ﴾[2]، ﴿ وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ﴾[3]، ويسمّى مدّا جائزا لجواز قصره عندهم و يمدّ بقدر: خمس حركات وأربع و اثنين.

فصل في حكم المدّ اللازم الكلمي: هو قسمان:

- **لازم كلميّ مثقّل:** وضابطه أن يلتقي حرف المدّ مع حرف مشدّد في كلمة واحدة نحو:" ٱلطَّآمَّةُ " ""ٱلصَّآخَّةُ "
- **لازم كلميّ مخفف:** وضابطه أن يلتقي حرف المدّ مع حرف ساكن في كلمة واحدة نحو: "آلأن" "الله " وسميّ كلميّا لكونه في كلمة و يمدّ بقدر ستّ حركات .

---

[1] سورة طه: الآية 01.

[2] سورة البقرة: الآية76.

[3] سورة مريم: الآية 25

فصل في حكم المدّ الازم الحرفي: هو نوعان :

أحدهما لازم حرفيّ مثقّل وثانيهما لازم حرفيّ مخفّف وهذان النّوعان إنما يكونان في كل حرف هجاؤه ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد فإن كان الحرف الذي بعد حرف المد مشدّدا كان المد لازما حرفيّا مثقّلا، وإن كان ذلك الحرف ساكنا كان المد لازما حرفيا مخففا، مثال اللازم الحرفي المثقّل: "الٓمٓ" فإن لفظة "لام" هجاؤها ثلاثة أحرف وهي اللام والألف والميم، ومعلوم أن أوسطها حرف مد وهو الألف وبعده حرف مشدد وهو الميم، ومثال اللازم الحرفي المخفف: "قٓ" فإن هجاؤه (ظ/9) قاف وألف وفاء وأوسطها حرف مد وهو الألف وبعده حرف ساكن وهو الفاء، وسمي هذا المد حرفيا لكونه في حرف، وقد اتفق القراء على مد اللازم بأقسامه بقدر ست حركات.

واعلم أن الحروف التي يكون فيها المد اللازم الحرفي بأقسامه ثمانية يجمعها قولهم: "نقص عسلكم"، وهي في أوائل ثمانية وعشرين سورة وهي: (البقرة، آل عمران، الاعراف، يونس ،هود، يوسف، الرعد، إبراهيم، الحجر، مريم، الشعراء، النمل، القصص، العنكبوت، الروم، لقمان، السجدة، "يسٓ" "صٓ"، الحواميم السبع وقٓ ونٓ).

فصل في المد العارض للسكون:

وهو ما عرض له السكون من مد لأجل الوقف بمعنى أن تسكين الحرف الذي بعد حرف المد إنما جيء به لأجل الوقف فإن كان الحرف الموقوف عليه قبل الوقف مفتوحا نحو: "ٱلۡمُسۡتَقِيمَ" جاز في المد **ح** ثلاثة أوجه: و هي الطول والقصر و الطول ستّ حركات و التوسط أربع و القصر اثنان، وإن ذلك الحرف قبل الوقف عليه مضموما، نحو:" نَسۡتَعِينُ" جاز في الوقف عليه **ح** سبعة أوجه وهي: الطول والتوسط والقصر مع الإسكان كما في الذي قبله ثم هذه الثلاثة ايضا مع الإشمام ثم القصر فقط مع الروم، وسيأتي بيان الروم والإشمام في آخر هذا الفصل، وإن كان ذلك الحرف قبل الوقف عليه مجرورا نحو:" ٱلدِّينِ" جاز في الوقف عليه **ح** أربعة أوجه وهي: الطول والتوسط والقصر مع الإسكان كما تتقدم، والقصر فقط مع الروم، وأمّا (و/10) إذا كان الحرف الموقوف عليه همزة فتارة تكون تلك الهمزة قبل الوقف عليها مضمومة نحو:" يَشَآءُ" فيجوز في الوقف عليها **ح** خمسة أوجه وهي: الطول والتوسط مع الإسكان ثم كذلك مع الإشمام ثم التوسط مع الروم، وتارة تكون قبل الوقف

عليها مكسورة نحو:" مِّنَ ٱلسَّمَآءِ "فيجوز في الوقف عليها ح ثلاثة أوجه وهي: الطول والتوسط مع الإسكان والتوسط مع الروم وتارة تكون قبل الوقف عليها مفتوحة نحو:" جَآءَ " فيجوز في الوقف عليها ح وجهان وهما: الطول والتوسط مع الإسكان، واعلم أن الروم هو: إتيان القارئ ببعض الحركة في الحرف الذي يريد رومه، قيل أنه يأتي بنصفها وقيل: بثلثها، والإشمام هو: ضم الشفتين بعد النطق بالحرف من غير أن يظهر فيه أثر الضم كما قال بعضهم:

"**والروم إتيان ببعض الحركة...إشمامهم إشارة لا حركة**"[1].

وبقي المد اللين: وهو يكون في واو وياء ساكنتين وما قبلهما مفتوح نحو: "ٱلْخَوْفِ وَٱلصَّيْفِ " فهو في الحكم كالعارض للسكون، وبقي أيضا المد الطبيعي نحو: "ءَادَمَ" و "ءَازَرَ" فهو بقدر حركتين فقط.

باب أحكام الوقف والابتداء:

الوقف: هو قطع الكلمة عما بعدها على تقدير أن يكون بعدها شيء، والقطع هو فصل الكلمة عما بعدها على تقدير أن لا يكون بعدها شيء، والسكت هو: قطع الكلمة عما بعدها دون تنفس؛ واعلم أن علماء التجويد اختلفوا في عدد الأوقاف اختلافا يطول ذكره، والذي اختاره شيخ أشياخنا محمد بن محمد الجزري–نفعنا الله به وبأسلافه–(ظ/11): أنها أربعة: **تام** و**قبيح** و**كاف** و**حسن**.

فأمّا التام: فهو الذي لم يتعلق بما بعده لا في اللفظ ولا في المعنى نحو: ﴿ وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهۡلِهَآ أَذِلَّةٗۚ وَكَذَٰلِكَ يَفۡعَلُونَ ﴾[2]

وأمّا القبيح: فهو الذي تعلق بما قبله لفظا ومعنى نحو: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ ﴾[3] ثم يبتدئ: ﴿ أَن يَضۡرِبَ ﴾[4] ونحو:﴿ فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ ﴾[5]، ثم يبتدئ: ﴿ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ ﴾[6]

---

[1] انظر: ابن الجزري، طيبة النشر في القراءات العشر، باب الوقف على أواخر الكلم، د ط، د ت، د د، ص 36.

[2] سورة النمل: الآية 34.

[3] سورة البقرة: الآية 26.

[4] سورة البقرة: الآية 26.

[5] سورة الماعون: الآية 04.

[6] سورة الماعون: الآية 05

وأما الكافي: فهو ما تعلق بما بعده في المعنى فقط نحو: **قَالَ تَعَالَىٰ:**﴿ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾[1]

وأما الحسن: فهو ما تعلق بما بعده باللفظ فقط وحسنه من جهة الوقف عليه، وأما الابتداء بما بعده فقد يجوز كما إذا قال:﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[2] ثم ابتدأ بقوله:﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾[3] ثم ابتدأ بقوله ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾[4]، لأن النبي صلى الله عليه وسلم وقف على كل واحد من هذه وابتدأ بالذي بعده. وقد لا يجوز كما إذا وقف على نحو: ﴿يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ ﴾[5]. ثم ابتدأ ﴿ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ ﴾[6]، لأن هذا الابتداء قبيح، ويتأكد على القارئ أن يتحرز عن الأوقاف القبيحة كأن يقف على: ﴿ فَإِنْ أَسْلَمُواْ فَقَدِ ٱهْتَدَواْ وَّإِن تَوَلَّوْاْ ﴾[7] أو على:﴿ فَإِنَّهُۥ مِنِّى وَمَنْ عَصَانِى ﴾[8]،

وأشد من ذلك قبحا الوقف على نحو قوله:﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ ﴾[9]،

ثم يبدأ ﴿ عُزَيْرُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ﴾[10] أو على قوله:﴿ إِنِّى كَفَرْتُ ﴾[11] أو على﴿ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ ﴾[12] وهذا القبح إذا لم يَعتقِد معناه، فإن اعتقد معناه كفر والعياذ بالله تعالى من مثل ذلك ويدخل الواقف

---

[1] سورة النساء: الآية: 41.

[2] سورة الفاتحة: الآية 01.

[3] سورة الفاتحة:الآية03.

[4] سورة الفاتحة:الآية4.

[5] سورة الممتحنة :الآية1.

[6] سورة الممتحنة: الآية 1.

[7] سورة آل عمران: الآية 20.

[8] سورة إبراهيم: الآية 36.

[9] سورة البقرة: الآية 113.

[10] سورة البقرة: الآية113.

[11] سورة إبراهيم: الآية22.

[12] سورة آل عمران: الآية 62.

على الوقوف المنهي عنها في عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم: "رب قارئ للقرآن والقرآن يلعنه"[1] ويدخل أيضا في عموم هذا الحديث من يقرأ القرآن بالتصنع(و/12) والتطريب والتّغنّي ويفسق بذلك وتُردُّ شهادته، أعاذنا الله من مثل ذلك من سائر المحن.

فائدة في حكم الوقف على "بلى":

اعلم أنّ لفظة "**بلى**" وقعت في القرآن في اثنين وعشرين موضعا فقط وذلك في ستة عشر سورة، جوزوا الوقف عليها في عشرة مواضع ومنعوه في سبعة واختلفوا فيه في خمسة.

فأما العشرة التي جوّزوا الوقف عليها فهي:

﴿ أَمۡ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٨٠ بَلَىٰ﴾البقرة [2].

﴿ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١١١ بَلَىٰ﴾ البقرة[3].

﴿ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ٧٥ بَلَىٰ﴾ آل عمران [4].

﴿ أَلَن يَكۡفِيَكُمۡ أَن يُمِدَّكُمۡ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ١٢٤ بَلَىٰٓ﴾ آل عمران [5].

﴿ أَلَسۡتُ بِرَبِّكُمۡۖ قَالُواْ بَلَىٰ ﴾الأعراف [6].

﴿ مَا كُنَّا نَعۡمَلُ مِن سُوٓءٖۚ بَلَىٰٓ ﴾النحل [7].

﴿ أَن يَخۡلُقَ مِثۡلَهُمۚ بَلَىٰ ﴾ يس [8].

﴿ أَوَلَمۡ تَكُ تَأۡتِيكُمۡ رُسُلُكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ قَالُواْ بَلَىٰ﴾غافر [9].

---

[1] إحياء علوم الدين، محمد بن مجمد أبو حامد الغزالي، دط، دار المعرفة-بيروت- دت، ج2، ص: 32.

[2] الآية 81/80.

[3] الآية 112/111.

[4] الآية 76/75.

[5] الآية 125/124.

[6] الآية 172.

[7] الآية 28.

[8] الآية 81.

[9] الآية 50.

﴿ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡۦِۦَ ٱلۡمَوۡتَىٰۚ بَلَىٰٓ ﴾الأحقاف [1].

﴿ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ١٤ بَلَىٰٓ﴾ الإنشقاق [2].

وأمّا السبعة التي منعوا الوقف عليها فهي:

﴿ وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَا يَبۡعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُۚ بَلَىٰ ﴾النحل [3].

﴿ قَالَ أَلَيۡسَ هَٰذَا بِٱلۡحَقِّۚ قَالُواْ بَلَىٰ ﴾ الأنعام [4].

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَأۡتِينَا ٱلسَّاعَةُۖ قُلۡ بَلَىٰ ﴾سبأ[5].

﴿ أَوۡ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلۡعَذَابَ لَوۡ أَنَّ لِي كَرَّةٗ فَأَكُونَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ بَلَىٰ ﴾الزمر[6].

﴿ وَيَوۡمَ يُعۡرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى ٱلنَّارِ أَلَيۡسَ هَٰذَا بِٱلۡحَقِّۖ قَالُواْ بَلَىٰ ﴾ الأحقاف [7].

﴿ زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ قُلۡ بَلَىٰ ﴾التغابن [8].

﴿ أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ بَلَىٰ ﴾ القيامة [9].

وأما الخمسة التي اختلفوا في جواز الوقف عليها فهي:

﴿ قَالَ أَوَلَمۡ تُؤۡمِنۖ قَالَ بَلَىٰ ﴾البقرة[10].

﴿ قَالُوٓاْ أَوَلَمۡ تَكُ تَأۡتِيكُمۡ رُسُلُكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ قَالُواْ بَلَىٰ﴾ الزمر[11].(ظ/13)

---

[1] الآية 33.

[2] الآية 15/14.

[3] الآية 38.

[4] الآية 30.

[5] الآية 03.

[6] الآية 59/58.

[7] الآية 34.

[8] الآية 07.

[9] الآية 04\03.

[10] الآية 260.

[11] لم ترد هذه الآية في سورة الزمر وانما موضعها بغافر، الآية: 50.

﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ ۚ بَلَىٰ ﴾ الزخرف[1].

﴿ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ ۖ قَالُوا بَلَىٰ ﴾ الحديد[2].

﴿ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ قَالُوا بَلَىٰ ﴾ الملك[3].

فائدة في الوقف على لفظة "كلا" وعدمه:

اعلم أنها لم تقع في نصف القرآن الأول ووقعت في نصفه الثاني في ثلاثة وثلاثين موضعا من خمسة عشر سورة، جوّز الجمهور الوقوف على أربعة عشر منها، ومنعوه في تسعة عشر.

أ/ المواضع الأربعة عشر المتفق على جواز الوقف عليها:

﴿ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا كَلَّا﴾ مريم [4]

﴿ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُوا۟ لَهُمْ عِزًّا كَلَّا﴾ مريم[5].

﴿ لَعَلِّيٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ۚ كَلَّآ﴾ المؤمنون[6].

﴿ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ قَالَ كَلَّا ﴾ الشعراء[7].

﴿ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ قَالَ كَلَّآ﴾ الشعراء [8].

﴿ قُلْ أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِۦ شُرَكَآءَ ۖ كَلَّا﴾ سبأ.[9]

﴿ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ كَلَّآ﴾ المعارج[10]

---

[1] الآية 80.

[2] الآية 14.

[3] الآية 09/08.

[4] الآية 79/78.

[5] الآية 81/80.

[6] الآية 100.

[7] الآية 15/14.

[8] الآية 61.

[9] الآية 27.

[10] الآية: 15/14.

﴿ أَيَطۡمَعُ كُلُّ ٱمۡرِيٍٕ مِّنۡهُمۡ أَن يُدۡخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ كَلَّآ﴾ المعارج[1].

﴿ ثُمَّ يَطۡمَعُ أَنۡ أَزِيدَ كَلَّآ﴾ المدثر[2].

﴿ بَلۡ يُرِيدُ كُلُّ ٱمۡرِيٍٕ مِّنۡهُمۡ أَن يُؤۡتَىٰ صُحُفٗا مُّنَشَّرَةٗ كَلَّآ﴾ المدثر[3]

﴿ فَأَنتَ عَنۡهُ تَلَهَّىٰ كَلَّآ﴾ عبس[4].

﴿ قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ كَلَّا﴾ المطففين[5].

﴿ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ كَلَّا﴾ الفجر[6].

﴿ يَحۡسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ كَلَّا﴾ الهمزة[7].

ب/ المواضع التسعة عشر المتفق على عدم الوقف عليها:

﴿ كَلَّا وَٱلۡقَمَرِ﴾ المدثر[8].

﴿ كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذۡكِرَةٞ ﴾ المدثر[9].

﴿ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾﴾ القيامة[10].

﴿ كَلَّا بَلۡ تُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾﴾ القيامة [11]

---

[1] الآية 39/38.
[2] الآية 16/15.
[3] الآية 53/52.
[4] الآية 11/10.
[5] الآية 14/13.
[6] الآية 17/16.
[7] الآية 04/03.
[8] الآية 32.
[9] الآية 54.
[10] الآية 11.
[11] الآية 20.

﴿ كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ ﴾ القيامة[1].

﴿ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴾ النبأ[2].

﴿ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ ﴾ عبس[3].

﴿ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ﴾ الانفطار[4].

﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ ﴾ المطففين[5].

﴿ كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ ﴾المطففين[6].(و/14)

﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ ﴾ المطففين [7].

﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ ﴾ الفجر[8].

﴿ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴾ العلق[9]

﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ ﴾ العلق[10].

﴿ كَلَّا لَا تُطِعْهُ ﴾ العلق[11].

﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ ﴾ التكاثر [12].

---

[1] الآية 26.

[2] الآية 04\05.

[3] الآية 23.

[4] الآية 09.

[5] الآية07.

[6] الآية 15.

[7] الآية 18.

[8] الآية 21.

[9] الآية: 06.

[10] الآية 15.

[11] الآية:19.

[12] الآية:03/04/05.

فائدة في الوقف على لفظة نعم وعدمه.

وقعت في القرآن الكريم في أربعة مواضع جوّزوا الوقوف على واحدة ومنعوه في ثلاثة.

فأما الواحدة فهي:ﭐ﴿ فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡ﴾ الأعراف[1].

وأما الثلاثة فهي:

﴿ قَالَ نَعَمۡ وَإِنَّكُمۡ لَمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ١١٤ ﴾ الأعراف[2].

﴿ قَالَ نَعَمۡ وَإِنَّكُمۡ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ﴾ الشعراء[3].

﴿ قُلۡ نَعَمۡ وَأَنتُمۡ دَٰخِرُونَ ﴾ الصافات[4].

باب ذكر المقطوع والموصول:

اعلم أنه لابد للقارئ من معرفة محالّ القطع والوصل ليقف على المقطوع[5] في محلّ انقطاعه وعلى الموصول[6] عند انقضائه إذا ألجأه الحال إلى الوقف كأن ضاق نفسه أو لحقه عطاس مثلا، فمن ذلك: **لفظة "أَلاَّ"**: بفتح الهمزة فكل ما ورد منها في القرآن فهو بالوصل أي: بحذف النون التي بعد الألف إلاّ في عشرة مواضع فهي فيها بالقطع، أي: بإثبات النون التي بعد الألف، **والعشرة المذكورة** هي:

﴿ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ الأعراف[7].﴿ أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ الأعراف[8].﴿ أَن لَّا مَلۡجَأَ ﴾ التوبة[9].

---

[1] الآية:44.

[2] الآية:114.

[3] الآية:42.

[4] الآية:18.

[5] المقطوع: هو عبارة عن فصل الكلمة عن ما بعدها رسما، و سمي قطعا و فصلا وهو ضد الموصول. انظر: سمير الطالبين في رسم و ضبط الكتاب المبين، علي الضباع، دط، دت، دد، ص131.انظر أيضا: معجم مصطلحات علم القراءات القرءانية، عبد العلي المسؤول، المصدر السابق، ص317.

[6] الموصول: هو وصل الكلمة بما بعدها رسما، و سمي وصلا وضده المقطوع. انظر: سمير الطالبين، علي الضباع، المصدر السابق ص131. انظر أيضا: معجم المصطلحات، عبد العلي المسؤول، المصدر السابق، ص317.

[7] الآية: 105.

[8] الآية: 169.

[9] الآية: 118.

﴿ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ هود[1]. ﴿ أَن لَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ هود[2]. **قَالَ تَعَالَىٰ:**﴿أَن لَّا تُشۡرِكۡ بِي شَيۡـٔٗا﴾الحج [3] **قَالَ تَعَالَىٰ:**﴿أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَ﴾ يس[4] **قَالَ تَعَالَىٰ:**﴿وَأَن لَّا تَعۡلُواْ عَلَى ٱللَّهِ﴾ الدخان[5] **قَالَ تَعَالَىٰ:**﴿أَن لَّا يُشۡرِكۡنَ بِٱللَّهِ شَيۡـٔٗا﴾ الممتحنة[6] **قَالَ تَعَالَىٰ:**﴿أَن لَّا يَدۡخُلَنَّهَا ٱلۡيَوۡمَ﴾ القلم[7].

ومن ذلك لفظة إمّا: بكسر الهمزة فجميع ما جاء منها في القرآن فهو بالوصل أي بدون نون بعد الألف إلا في موضع واحد فهي فيه بالقطع أي بإثبات النون بعد الألف و هو قوله :**قَالَ تَعَالَىٰ:**﴿مَّا نُرِيَنَّكَ﴾ الرعد[8] .

ومن ذلك لفظة عمّا : فهي بالوصل في جميع القرآن أي بحذف النون بعد العين إلا في موضع واحد فهي فيه بالقطع أي بإثبات النون بعد العين وهو قوله: **قَالَ تَعَالَىٰ:**﴿ فَلَمَّا عَتَوۡاْ عَن مَّا نُهُواْ عَنۡهُ ﴾ الأعراف[9].

ومن ذلك لفظة أمّن : فجميع ما جاء منها في القرآن فهو بميم واحدة إلا في أربعة مواضع فهي فيها بميمين و هي:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿أَمۡ مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلًا ﴾ النساء[10] ، **قَالَ تَعَالَىٰ:**﴿أَم مَّنۡ أَسَّسَ﴾ التوبة[11]

---

[1] الآية: 14.
[2] الآية: 26.
[3] الآية: 26.
[4] الآية: 60.
[5] الآية:19.
[6] الآية:11.
[7] الآية:24.
[8] الآية: 40.
[9] الآية: 166.
[10] الآية: 109.
[11] الآية: 109.

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْ مَّنْ خَلَقْنَآ﴾ الصافات[1] ، قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْ مَّن يَأْتِيٓ ءَامِنًا﴾ فصلت[2]

من ذلك لفظة "إنما" بكسر الهمزة: فهي بوصل الميم بالنون في جميع القرآن إلاّ في موضع واحد فهي فيه بقطع الميم من النون، وهو: ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَأَتٍ ﴾ الأنعام[3].

ومن ذلك لفظة "أنّما" بفتح الهمزة: فهي بوصل الميم بالنون في جميع القرآن إلا في موضعين فهي فيهما بقطع الميم من النون وهما: ﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ﴾الحج[4].

﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ ﴾ لقمان[5].

ومن ذلك لفظة "فإن لم": فهي بالقطع في جميع القرآن أي بإثبات النون بين الهمزة واللام، إلا في موضع واحد فهي فيه بالوصل أي بحذف النون التي بين الهمزة واللام وذلك الموضع هو:

قوله: ﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ ﴾ هود[6].

ومن ذلك لفظة "أن لن": فهي بالقطع في جميع القرآن أي: بإثبات النون بين الهمزة واللام(و/16) إلّا في موضعين فهي فيهما بالوصل أي: بحذف النون وهما:

﴿ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴾ الكهف[7]. ﴿أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴾ القيامة[8].

ومن ذلك لفظة "لكي لا": وهي بقطع لا من كي في جميع القرآن إلا في أربعة مواضع فهي فيها بوصلها بها وهي:

---

[1] الآية:11.
[2] الآية: 40.
[3] الآية: 134.
[4] الآية: 62.
[5] الآية: 30.
[6] الآية: 14.
[7] الآية: 48.
[8] الآية: 03.

﴿ لِّكَيْلَا تَحْزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾آل عمران [1].﴿ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا﴾ الحجّ[2]. قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ﴾ الأحزاب[3] ﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾ الحديد[4].

ومن ذلك لفظة" عمَّن": فهي بحذف النون التي بعد العين في جميع القرآن إلا في موضعين: فهي فيهما بإثبات النون بعد العين وهما:﴿ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ﴾ النور[5].

﴿ فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا ﴾ النجم[6].

ومن ذلك لفظة "يومهم": وهي بوصل هم بيوم في جميع القرآن إلا في موضعين فهي بقطع "**هم**" عن "**يوم**" وهما: ﴿ يَوْمَ هُم بَـٰرِزُونَ﴾ غافر[7]، ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ الذاريات[8].

ومن ذلك لفظة: "مال": فهي موصولة عما بعدها وهي:

﴿ فَمَالِ هَـٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ ﴾ النساء[9]، ﴿ مَالِ هَـٰذَا ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ الكهف[10]، ﴿ مَالِ هَـٰذَا ٱلرَّسُولِ ﴾ الفرقان[11]، ﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ المعارج[12].

ومن ذلك قوله :﴿ وَصَـٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[13] إذا وقف على "وصالح" يقف بسكون الحاء.

---

[1] الآية: 153.
[2] الآية: 05.
[3] الآية: 50.
[4] الآية: 23.
[5] الآية: 43.
[6] الآية 29.
[7] الآية 16.
[8] الآية: 13.
[9] الآية: 48.
[10] الآية: 49.
[11] الآية: 07.
[12] الآية: 36.
[13] سورة التحريم: الآية 04.

ومن ذلك قوله: ﴿ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنيَا﴾ [1]، إذا وقف على لفظة تنس يقف بسكون السين.

ومن ذلك قوله: ﴿ وَلَا يَأۡبَ ٱلشُّهَدَآءُ ﴾[2] إذا وقف على لفظة "يأب" يقف بسكون الباء.

ومن ذلك قوله: ﴿ وَمَن يُؤۡتَ ٱلۡحِكۡمَةَ ﴾[3] إذا وقف على لفظة "يؤت" يقف بسكون التّاء(ظ/17).

ومن ذلك قوله: ﴿ فَأَوۡفِ لَنَا ٱلۡكَيۡلَ ﴾ [4] إذا وقف على لفظة فأوف يقف بسكون الفاء.

من ذلك قوله: ﴿ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ﴾[5] إذا وقف على لفظة "يتّق" يقف بسكون القاف.

ومن ذلك قوله: ﴿ وَمَن يَعۡشُ ﴾[6] إذا وقف على لفظة يعش يقف بسكون الشين.

ومن ذلك قوله: ﴿ مِنۡ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهۡلُهَا ﴾[7] فإذا وقف على لفظة: "الظالم" يقف بسكون الميم. وجميع ما في القرآن من لفظة: " يَتَأَيُّهَا" ا" و أَيُّهَا إذا وُقف عليه يوقف بالألف كما هو مرسوم بها، إلاّ في ثلاثة مواضع فإنه يوقف عليه فيها بسكون الهاء كما هي في الرسم دون ألف بعد الهاء، وهي قوله:﴿ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾ النور[8].

وقوله: ﴿ وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ ﴾ الزخرف[9].

وقوله: ﴿ سَنَفۡرُغُ لَكُمۡ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ ﴾ الرحمان[10]. فاحفظ ذلك واحرص عليه فإنه من اللوازم، واعلم أن لفظةً إذا جاءت للاستفهام وكانت مجرورة إذا وقف عليها القارئ عند الضرورة كأن ضاق نفسه

---

[1] سورة القصص: الآية 77.

[2] سورة البقرة: الآية 282.

[3] سورة البقرة: الآية 269.

[4] سورة يوسف: الآية 88.

[5] سورة البقرة: الآية 282 .

[6] سورة الزخرف: الآية 36.

[7] سورة النساء: الآية 75.

[8] الآية: 31.

[9] الآية: 49.

[10] الآية: 31.

مثلا، يقف على الميم بعد حذف الألف للسبعة[1] ماعدا البزّي[2] فإنه يقف بهاء السكت نحو قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ ﴾ [3]،وقوله:" فلم يغن"[4] وقوله: ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝ ﴾[5]

باب في ذكر التّاءات المجرورة [6] :

في جميع القرآن اعلم أن التاءات التي رسمت مفتوحة في مصحف الإمام[7] عثمان بن عفان رضي الله

---

[1]السبعة وهم: الإمام نافع المدني (70هـ-169هـ)، عبد الله بن كثير المكي (45هـ-120هـ)، أبو عمرو البصري(70هـ-154هـ)، عبد الله بن عامر الشامي(21هـ-118هـ)، عاصم بن أبي النجود الكوفي(_ 127هـ)،حمزة بن حبيب الكوفي الزيات (80هـ – 156هـ وقيل 158هـ)، الإمام الكسائي الكوفي (120هـ- 189هـ)، انظر:النجوم الزاهرة في تراجم القراء الأربعة عشر ورواتهم وطرقهم، حسن محمد، ط1، دار عالم الكتب الرياض1998م،ص23،21،18،15،13،11،9. انظر أيضا: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن عماد الحنبلي، تح: عبد القادر الأرناؤوط، محمد الأرناؤوط، ط1، دار ابن كثير، 1986م،ج2، ص407،248.انظر أيضا: الأعلام، خير الدين الزركلي، ج2، ص277، ج4،ص206،115.

[2] البزّي: هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بره المكنى: بأبو الحسن البزّي المكي، ولد سنة 170هـ المؤذن المقرئ المحقق، أخذ عن: عبد الله بن زياد، عكرمة بن سليمان و أبو الإخريط وهب بن واضح، توفي 250هـ.انظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذّهبي، تح: طيار آلتى قولاج ،دط، دد، دت، ج1،ص73. انظر أيضا: سير أعلام النبلاء، الذّهبي ،تح: صالح السمر، ط1،مؤسسة الرسالة بيروت –لبنان- 1983م،ج12،ص 50.انظر أيضا: ميزان الإعتدال، الذّهبي، تح: علي محمد البجاوي، دط، دار المعرفة بيروت- لبنان –دت، ج1،ص:144.

[3] النساء: الآية 97.

[4] لم نتمكن من فهم المعنى المراد.

[5] النبأ: الآية 01.

[6] المجرورة: والمقصود من كلامه التاءات المفتوحة لأن كل التاءات التي ذكرها باستشهاد من القرءان الكريم لم تكن مجرورة بل كانت مفتوحة.

[7] مصحف الإمام: هو مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه الذي اتخذه لنفسه يقرأ فيه في المدينة ولم يكن بخطه رضي الله عنه بل بخطّ زيد بن ثابت رضي لله عنه بأمر من عثمان رضي الله عنه، وقيل انه كتب على رق الغزال، وقيل أن مصحف الإمام يطلق على المصاحف التي أرسلها إلى مكة و الشام والكوفة و البصرة وغيرها. انظر: إصطلاحات الفنون و العلوم، محمد علي التهانوي، تح, علي دحروج، تر: عبد الله الخالدي، ط1، مكتبة ناشرون بيروت-لبنان – 1990، ص:1555. انظر أيضا: سمير الطالبين، علي الضباع، المصدر نفسه،ص:33. انظر أيضا: المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية، ملاّ علي القاريّ، تح: أسامة عطايا،ط2،دار الغوثاني دمشق-سوريا- 1433هـ ،ص:270/269.

تعالى عنه[1] وقفت عليها القراء بالتاء تبعا للرسم ماعدا ثلاثة منهم وهم:

(و/ 18): ابن كثير[2] وأبو عمرو[3] والكسائي[4]، وسأذكر لك هذه التاءات في هذا الباب إن شاء الله تعالى لتعلم أن ما عداها بالهاء رسما ووقفا، فمنها لفظة :

" رَحْمَتَ " جاءت بالتاء المفتوحة في سبعة مواضع من القرآن وهي: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ﴾ البقرة[5].

﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ الأعراف[6].

---

[1] عثمان بن عفان: ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، ولد سنة 579م، يكنّى في الجاهلية بأبي عمرو، و بعد الإسلام بأبي عبد الله، وهو ثالث الخلفاء الراشدين و أحد المبشرين بالجنّة، توفي رضي الله عنه مقتولا في 18 من ذي الحجة سنة 35ه يوم الجمعة، وقيل سنة ست و ثلاثون. أنظر: الطبقات الكبير، محمد الزّهري، تح: علي محمد عمر، ط1، مكتبة الخانجي- القاهرة- 2001، ج3، ص: 51. أنظر أيضا: الكامل في التاريخ، ابن الأثير، تح: عبد الله القاضي، ط1، دار الكتب العلمية-بيروت-1407ه،ج3، ص: 68-69.

[2] ابن كثير: هو ابن عمرو بن عبد الله بن زادان بن فيروزان، بن هرمز الإمام العلم، مقرئ مكة وأحد القراء السبعة ولد سنة 45ه، يكنّى: أبا عباد وقيل: أبا بكر، قيل انه قرأ على: عبد الله بن السائب المخزومي، تلا عليه أبو عمرو بن العلاء، كان قاضي الجماعة بمكة، حرفته: العطارة، توفي سنة 120ه. انظر: الاعلام، الزركلي، المصدر السابق ،ج4،ص:115. انظر أيضا: سير أعلام النبلاء، الذهبي، تح: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت- ط1401،1ه، ط2، 1402ه، ج5، ص: 318-319.

[3] أبو عمرو: هو ابن العلاء بن عمار بن العريان، -وقيل بدل العريان: عبد الله بن الحصين- بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم التميمي المازني، ولد سنة:68 ه وقيل 70ه، المقرئ النحوي وشيخ القراء بالبصرة، الإمام العلم الثقة، وهو أحد القراء السبعة، أخذ عن أهل الحجاز والبصرة وأخذ عنه يحيى بن المبارك اليازدي، عبد الوارث التتوري و الخفّاف،، مات بالكوفة سنة: 157ه. انظر: معرفة القراء، الذهبي، تح: طيار آلتي قولاج، استنبول، دط، دد، 1416ه،223-237. انظر أيضا: النجوم الزاهرة، حسن محمد المصدر السابق، ص13.

[4] الكسائي: علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز، المكنّى ب: أبو الحسن الكِسائي، ولد سنة 120ه، المقرئ اللغوي النحوي، له مصنفات عديدة منها: معاني القرءان، المتشابه في القرءان، مقطوع القرءان، المختصر في النحو، أخذ عن الأعمش سليمان بن مهران، عاصم بن أبي النجود وحمزة بن حبيب الزيات، توفي 189ه. انظر: ابن خليكان، تح: إحسان عباس، دط، دار الثقافة، 1986، ج4، ص 206 207.انظر أيضا: السبعة في القراءات، أحمد بن مجاهد، تح: شوقي ضيف، ط3، دد، 1400، ج1، ص78.انظر أيضا: معرفة القراء الكبار، الذهبي، المصدر السابق، ج1، ص296 305.

[5] الآية: 118.

[6] الآية: 56.

﴿ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ ﴾ هود[1].

﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ ﴾ مريم[2].

﴿ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ﴾ الروم[3].

﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾ ﴿ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ كلاهما بالزخرف[4].

ومنها **لفظة "تعمت"**: جاءت بالتاء المفتوحة في أحد عشر موضعا وهي:

﴿ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ ﴾ البقرة[5].

﴿ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً ﴾ آل عمران[6] .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ ﴾ المائدة[7].

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾ إبراهيم[8] .

﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾ إبراهيم[9].

﴿ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾ النحل[10].

﴿ فَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَٱشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ﴾ النّحل[11]

---

[1] الآية: 73.

[2] الآية: 02.

[3] الآية: 50.

[4] الآية: 36.

[5] الآية: 231.

[6] الآية: 103.

[7] الآية: 11.

[8] الآية: 28.

[9] الآية: 34.

[10] الآية: 72.

[11] الآية: 114.

﴿ تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ ﴾ لقمان[1].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ﴾ فاطر[2].

﴿ فَذَكِّرۡ فَمَآ أَنتَ بِنِعۡمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٖ ﴾ الطور[3]

ومنها **لفظ** لَّعۡنَتَ: جاء بالتاء في موضعين وهما:

﴿ فَنَجۡعَل لَّعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴾ آل عمران[4]

﴿ وَٱلۡخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ ﴾ النور[5].

ومنها **لفظ امرأت:** جاءت بالتاء في سبعة مواضع وهي:

﴿ إِذۡ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ ﴾ آل عمران[6].

﴿ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ تُرَٰوِدُ ﴾(ظ/19)يوسف [7].

﴿ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡـَٰٔنَ﴾ يوسف[8].

﴿ وَقَالَتِ ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ ﴾ القصص[9].

﴿ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖ﴾ التحريم[10].

﴿ ٱمۡرَأَتَ فِرۡعَوۡنَ ﴾ التحريم[11].

---

[1] الآية: 31.
[2] الآية: 03.
[3] الآية: 29.
[4] الآية: 61.
[5] الآية: 07.
[6] الآية: 35.
[7] الآية: 30.
[8] الآية: 51.
[9] الآية: 09.
[10] الآية: 10.
[11] الآية: 11.

ومنها لفظ "معصيت ": جاء بالتاء في موضعين وهما:

﴿ وَيَتَنَٰجَوۡنَ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ المجادلة[1].

﴿ فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ﴾ المجادلة[2].

ومنها لفظ "شَجَرَتَ": رسم بالتاء في موضع واحد وهو:

﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ ﴾ الدخان[3].

ومنها لفظ " سُنَّتُ": جاء بالتاء في خمسة مواضع وهي:

﴿ فَقَدۡ مَضَتۡ سُنَّتُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾ الأنفال[4].

﴿ فَهَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلۡأَوَّلِينَۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗاۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحۡوِيلًا ﴾ فاطر[5].

﴿ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ فِي عِبَادِهِۦ﴾ غافر[6].

ومنها لفظ "قرت:﴿ قُرَّتُ عَيۡنٖ لِّي وَلَكَ ﴾ القصص[7]، رسم بالتاء.

ومنها لفظ:﴿ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ ﴾ الواقعة[8] رسم بالتاء.

ومنها لفظ:﴿ فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ﴾الروم[9]. رسم بالتاء.

ومنها لفظ:﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ ﴾ هود[10]، رسم بالتاء

---

[1] الآية: 08.

[2] الآية: 09.

[3] الآية: 43.

[4] الآية: 38.

[5] الآية: 43..

[6] الآية: 85.

[7] الآية: 09.

[8] الآية: 89.

[9] الآية: 30.

[10] الآية: 86.

ومنها لفظ:﴿ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلۡحُسۡنَىٰ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾ الاعراف[1]. رسم بالتاء.

فافهم ما ذكرته لك في هذه المقدمة واحفظه تكن حائزا لجل مهمات هذا الفن، ولا تواخذني بما فيها من الهفوات، كالإضمار في محل الإظهار والتصريح بما علم بطريق اللزوم أو التضمين ونحو ذلك، لأني قصدت التوضيح لأشباهي (و/20) من المتعلمين مع قصور فهمي وقلة علمي، ثم اعلم ان فضل القراءة ما كان في الصلاة، وافضل قراءة الليل في نصفه الأخير وأفضل قراءة النهار بعد صلاة الصبح، وينبغي للقارئ أن ينظف فمه عند القراءة بنحو السواك وأن يقرأ بخشوع و تدبر وحضور قلب، وأن يقدِّر أنه المخصوص بكل خطاب في القرآن و أن يتأثر بذلك، أن يقدِّر أنه يسمع القرآن من الله تعالى لا من نفسه.

ودرجات القراءة ثلاث:

عُلياها: أن لا ينظر القارئ لنفسه ولا لقراءته وهي درجة المُقربين.

ووُسطاها: أن يشهد بقلبه أن ربّه يخاطبه وهي درجة العارفين.

ودُنياها: أن يقدر أنه يقرأ على الله سبحانه وتعالى وهو يسمع منه وهي درجة أصحاب اليمين.

ومن خرج عن هذه الدرجات الثلاث كان من الغافلين، ونسيان القرآن بعد حفظه من الكبائر.

قال الرسول صلى له عليه وسلّم: "من قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة أجذم"[2] ومعناه والله و رسوله أعلم أنّه يكون مقطوعا عن الثواب. ويبين الدعاء عند ختم القرآن قال الرسول صلى الله عليه وسلّم:" عند كل ختمة دعوة مستجابة"[3] وفي رواية: "عند ختم القرآن دعوة مستجابة و شجرة في الجنّة"[4].

---

[1] الآية: 137.

[2] شعب الإيمان، أبو بكر البيهقي، باب: فضل في إدمان تلاوة القرآن، رقم:1970، ط1، دار الكتب العلمية-بيروت-1410هـ، ج2، ص: 336.

[3] جامع الأحاديث (الموضوعات)، عبد الرّحمان السيوطي، دط، دار الفكر -بيروت- 1994هـ، ج14، ص: 328.

[4] شعب الإيمان، أبو بكر البيهقي، باب: إستحباب التكبير عند الختم، رقم:2087، ط1،دار الكتب العلمية-بيروت-دت، ج2، ص: 374.

فائدة: الأولى ترك السلام على من كان مشتغلا بالقراءة، فلو سلّم عليه أحد كفاه أن يرُدّ (ظ/21) بالإشارة فإن ردّ باللفظ استأنف الاستعاذة ثمّ تلا.

وفي هذا القدر كفاية لأمثالي من القاصرين؛ فتح الله على من تلقاه بآداب المنصفين، وغفر لي وله ولوالدينا ولكل من له حقّ علينا، ولجميع المسلمين سيما من دعى لنا أو أسدى معروفا إلينا. والحمد لله ربّ العالمين حمدا دائما على كلّ حال في كلّ حال، وصلّ الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه خير صحب و آل (و/22).

خاتمة

في ختام هذا البحث المتعلق ب: "**مخطوط أنيسة المريد في علم أحكام التجويد-تقديم وتحقيق-** الذي هو عبارة عن رسالة أبرع فيها بحيث وضعنا أمام مؤَلّف مختصر شامل لعلم أحكام التجويد الذي يعدّ بحقّ تحفة ، ولو قدّر لأحدهم أن يقدم بشرحه لكان مجلّدا ضخما، و قد تم الوصول إلى النتائج الآتية:

- ✓ أن علي الغمري من الشخصيات العلمية المهمَلة ترجمة ودراسة.
- ✓ أن الإمام الغمري شخصية علمية فذة متمكن في القراءات وعلم التجويد وذلك من خلال استقراء مخطوطه أنيسة المريد.
- ✓ أن مخطوط أنيسة المريد في علم أحكام التجويد من المؤلفات المختصرة التي تحوي وتشمل على جل مباحث التجويد بلغة دقيقة سهلة مفهومة. وهذا دليل على دقة نظر وسعة علم.
- ✓ أن الإمام الغمري من خلال مخطوطه يعتبر من الشخصيات التي اعتنت بجمع التراث الزّاخر في علم التجويد.
- ✓ أن علم التجويد من العلوم التي نالت الحظ في التأليف والتدوين.

أمّا أهم التوصيات التي يدعو إليها البحث: فهي على النحو الآتي:

- ✓ الاهتمام بشخصية الشيخ علي الغمري، وإعطائه المكانة التي تليق به.
- ✓ العناية بتحقيق مخطوط أنيسة المريد في علم أحكام التجويد تحقيقا علميا دقيقا مع طبعه.

والله الموفّق بفضله، فإن أصبنا فمن الله وحده، وإن أخطأنا فمن النفس والشيطان. نسأله سبحانه وتعالى السّداد والرّشاد.

الفهارس

الفهارس الفنية

أولا: فهرس الآيات القرآنية.

ثانيا: فهرس الأحاديث النبوية الشريفة.

ثالثا: فهرس الأعلام المترجم لهم

رابعا: فهرس المصطلحات

خامسا: فهرس المصادر والمراجع.

سادسا: فهرس الموضوعات

طرف الآيـــة	الرقم	الصفحة
الفاتحة		
ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ	01	24
ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ	02	24
مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ	03	24
"سورة البقرة"		
فَقُلۡنَا ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَ	06	15
فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ	16	15
سَمِيعٌ عَلِيمٌ	181	17
غَفُورٌ حَلِيمٌ	225	17
مِّن نَّخِيلٍ	266	18
مِن رَّبِّكَ	147	18
غَفُورٌ رَّحِيمٌ	173	18
مِّن دِيَٰرِكُمۡ	84	19
مِّن فِئَةٍ	249	19
حَلَٰلًا طَيِّبًا	168	20

مَن ذَا ٱلَّذِى	255	20
وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَمَآ أَنزَلَ	231	37
مِنۢ بَعۡدِهِم	253	20
قَالُوٓاْ أَتُحَدِّثُونَهُم	76	21
إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡىِۦٓ أَن يَضۡرِبَ	26	23
وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ	113	24
أَمۡ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ	81/80	25
قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ	111	25
قَالَ أَوَلَمۡ تُؤۡمِنۖ قَالَ بَلَىٰ	260	26
وَلَا يَأۡبَ ٱلشُّهَدَآءُ	282	34
وَمَن يُؤۡتَ ٱلۡحِكۡمَةَ	269	34
وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ	282	34
أُوْلَٰٓئِكَ يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ	118	36
سورة آل عمران		
يَعۡتَصِم بِٱللَّهِ	101	16
مِن تُرَابٍ	59	18
قَدِيرٌ	26	18

تُولِجُ	27	18
مِّن كِتَٰبٍ	81	19
عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ	04	20
فَإِنۡ أَسۡلَمُواْ فَقَدِ ٱهۡتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوۡاْ	20	24
وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ	62	24
وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ	76/75	25
أَلَن يَكۡفِيَكُمۡ أَن يُمِدَّكُمۡ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ	125/124	25
لِّكَيۡلَا تَحۡزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ	153	33
وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ	103	37
فَنَجۡعَل لَّعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلۡكَٰذِبِينَ	61	38
إِذۡ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ	35	38
النساء		
وَإِنۡ خِفۡتُمۡ	35	17
مِن لَّدُنۡهُ	40	18

ظِلًّا ظَلِيلًا	07	20
وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا	41	24
أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا	109	31
فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ	48	33
مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا	75	34
قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ	97	35
"سورة المائدة"		
قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ	15	16
وَإِنْ حَكَمْتَ	42	17
عَذَابٌ مُّقِيمٌ	37	17
أَن تَبُوَأَ	29	23
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ	11	37
الأنعام		
مِن ثَمَرِهِۦٓ	141	19
مِّن طِينٍ	02	20
قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ ۚ قَالُوا۟ بَلَىٰ	30	26

الأعراف		
مِّنۡ غِلٍّ	43	17
مِّن قَرۡيَةٍ	04	19
أَلَسۡتُ بِرَبِّكُمۡۖ قَالُواْ بَلَىٰ	172	25
فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡ	44	30
قَالَ نَعَمۡ وَإِنَّكُمۡ لَمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ	114	30
أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ	105	30
أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ	169	30
فَلَمَّا عَتَوۡاْ عَن مَّا نُهُواْ عَنۡهُ	122	31
إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ	56	36
كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلۡحُسۡنَىٰ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ	137	40
الأنفال		
فَقَدۡ مَضَتۡ سُنَّتُ ٱلۡأَوَّلِينَ	38	39
التوبة		
أَن لَّا مَلۡجَأَ	118	30
هود		
بَعِدَتۡ ثَمُودُ	95	15
وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ	14	31

أَن لَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ	26	31
رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ	73	37
بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ	86	39
يوسف		
فَأَوۡفِ لَنَا ٱلۡكَيۡلَ	88	34
ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ تُرَٰوِدُ	30	38
قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡـَٰٔنَ	51	38
الرّعد		
مِن وَالٍ	11	17
وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ	40	31
إبراهيم		
لَئِن شَكَرۡتُمۡ	07	20
فَإِنَّهُۥ مِنِّي وَمَنۡ عَصَانِي	36	24
إِنِّي كَفَرۡتُ	22	24
أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا	28	37
وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآ	34	37
النحل		
مَا كُنَّا نَعۡمَلُ مِن سُوٓءِۭۚ بَلَىٰٓ	28	25
وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَا يَبۡعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُۚ بَلَىٰ	38	26

وَبِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ هُمۡ يَكۡفُرُونَ	72	37
فَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا وَٱشۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ	114	37
الكهف		
هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ	31	18
مَّسۡجِدٗا	21	18
سَيَقُولُونَ	22	18
أَلَّن نَّجۡعَلَ لَكُم مَّوۡعِدٗا	48	32
مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ	49	33
مريم		
غُلَٰمٗا زَكِيّٗا	19	19
وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ	25	21
أَطَّلَعَ ٱلۡغَيۡبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدٗا كَلَّآ﴾	79/78	27
وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةٗ لِّيَكُونُواْ لَهُمۡ عِزّٗا كَلَّا	81/80	27
ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ	02	37
طه		
مَآ أَنزَلۡنَا	01	21
الحج		
أَن لَّا تُشۡرِكۡ بِي شَيۡـٔٗا	26	31

لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا	05	33
المؤمنون		
قَوْمًا ضَآلِّينَ	106	19
﴿ لَعَلِّيٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّآ﴾	100	27
النور		
مِن جِبَالٍ	43	18
وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ	43	33
وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ .	31	34
وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ	07	38
الفرقان		
مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ	07	33
الشعراء		
رَسُولٌ أَمِينٌ	107	16
فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ قَالَ كَلَّا	14	27
إِنَّا لَمُدْرَكُونَ قَالَ كَلَّآ	61	27
قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ	42	30
النمل		
غَنِيٌّ كَرِيمٌ	40	19
وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ	34	23

القصص		
وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَا	**77**	**34**
وَقَالَتِ ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ	**09**	**38**
قُرَّتُ عَيۡنٍ لِّي وَلَكَ	**09**	**39**
الروم		
مِّن زَكَوٰةٖ	**39**	**19**
مِّن ضَعۡفٖ	**54**	**19**
إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحۡمَتِ ٱللَّهِ	**50**	**37**
فِطۡرَتَ ٱللَّهِ 47	**30**	**39**
لقمان		
لَطِيفٌ خَبِيرٌ	**16**	**17**
تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ	**31**	**38**
سبأ		
مِّن ظَهِيرٖ	**22**	**20**
وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَأۡتِينَا ٱلسَّاعَةُۖ قُلۡ بَلَىٰ	**03**	**26**
قُلۡ أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ أَلۡحَقۡتُم بِهِۦ شُرَكَآءَۖ كَلَّا	**27**	**27**
فاطر		

عَزِيزٌ غَفُورٌ	28	17
عَلِيمًا قَدِيرًا	44	19
غَفُورٌ شَكُورٌ	30	20
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ	03	38
فَهَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلۡأَوَّلِينَۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗاۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحۡوِيلًا	43	39
يس		
أَن يَخۡلُقَ مِثۡلَهُمۚ بَلَىٰ	81	25
أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَ	60	31
الصافات		
جَانِبِ	08	19
دُحُورًا	09	19
قُلۡ نَعَمۡ وَأَنتُمۡ دَٰخِرُونَ	42	30
الزمر		
لَهُم مَّا يَشَآءُونَ	34	16
مِنۡ هَادٍ	23	16
وَجِاْيٓءَ	29	21

أَوۡ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلۡعَذَابَ لَوۡ أَنَّ لِي كَرَّةٗ فَأَكُونَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ	58	26
غافر		
أَوَلَمۡ تَكُ تَأۡتِيكُمۡ رُسُلُكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ قَالُواْ بَلَىٰ	50	25
يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَ	16	33
سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ فِي عِبَادِهِۦ	85	39
الشورى		
وَلَمَن صَبَرَ	43	19
مُّسۡتَقِيمٖ	52	19
صِرَٰطِ	53	19
خَبِيرُۢ بَصِيرُۢ	27	20
الزخرف		
أَمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّا لَا نَسۡمَعُ سِرَّهُمۡ وَنَجۡوَىٰهُمۚ بَلَىٰ	80	27
وَمَن يَعۡشُ	36	34
وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ	49	34
أَهُمۡ يَقۡسِمُونَ رَحۡمَتَ رَبِّكَ وَرَحۡمَتُ رَبِّكَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ	36	37
الدخان		
مِّن سُندُسٖ	53	18

وَأَن لَّا تَعْلُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ	19	31
إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ	43	39
الأحقاف		
بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ۚ بَلَىٰٓ	33	26
وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ أَلَيْسَ هَـٰذَا بِٱلْحَقِّ ۖ	34	26
محمد		
مِّنْ عَسَلٍ	15	17
الذاريات		
يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ	13	33
الطور		
فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ	29	38
النجم		
فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا	29	33
الرحمن		
سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ	31	34
الواقعة		
وَحَنَّتُ نَعِيمٍ	89	39
أَزْوَاجًا ثَلَـٰثَةً	07	19
الحديد		

يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ	14	27
لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ	23	33
المجادلة		
وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ	08	39
فَلَا تَتَنَٰجَوْا۟ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ	09	39
الممتحنة		
إِن يَثْقَفُوكُمْ	22	17
يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ	01	24
أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا	11	31
التغابن		
زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَن لَّن يُبْعَثُوا۟ ۚ قُلْ بَلَىٰ	07	26
التحريم		
وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ	04	33
ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ	10	38
ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ	11	38
الملك		
كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ قَالُوا۟ بَلَىٰ	09/08	27

القلم		
عَظِيمِ	**04**	**19**
فَسَتُبۡصِرُ	**05**	**19**
أَن لَّا يَدۡخُلَنَّهَا ٱلۡيَوۡمَ	**24**	**31**
الحاقة		
يَوۡمَئِذٖ وَاهِيَةٌ	**16**	**17**
المعارج		
وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا ثُمَّ يُنجِيهِ كَلَّآ	**15/14**	**27**
أَيَطۡمَعُ كُلُّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ أَن يُدۡخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٖ كَلَّآ	**39/38**	**28**
فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ	**36**	**33**
المزمل		
وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا	**04**	**12**
المدّثّر		
ثُمَّ يَطۡمَعُ أَنۡ أَزِيدَ كَلَّآ	**16/15**	**28**
بَلۡ يُرِيدُ كُلُّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ أَن يُؤۡتَىٰ صُحُفٗا مُّنَشَّرَةٗ كَلَّا	**53/52**	**28**
كَلَّا وَٱلۡقَمَرِ	**32**	**28**
كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذۡكِرَةٞ	**54**	**32**
القيامة		

أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ	03	26
كَلَّا لَا وَزَرَ	11	28
كَلَّا بَلۡ تُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ	20	28
كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ	26	29
أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ	03	32
المرسلات		
أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم	20	15
النبأ		
كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ	04	29
ثُمَّ كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ	05	29
عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ	01	35
عبس		
فَأَنتَ عَنۡهُ تَلَهَّىٰ كَلَّآ	11/10	28
كَلَّا لَمَّا يَقۡضِ	23	29
الانفطار		
كَلَّا بَلۡ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ	09	29
المطففين		
قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ كَلَّا	14/13	28
كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡفُجَّارِ	07	29

كَلَّآ إِنَّهُمۡ عَن رَّبِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ	15	29
كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ	18	29
الانشقاق		
ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ	14	26

الفجر		
فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ كَلَّا	17/16	28
كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ	21	29
العلق		
كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ	06	29
كَلَّا لَئِن لَّمۡ يَنتَهِ	15	29
كَلَّا لَا تُطِعۡهُ	19	29
القدر		
سَلَٰمٌ هِيَ	05	16
الزلزلة		
خَيۡرٗا يَرَهُۥ	07	17
التكاثر		
كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ كَلَّا لَوۡ تَعۡلَمُونَ	05/04/03	29
الهمزة		
يَحۡسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ كَلَّا	04/03	28
الماعون		
فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ	04	23
ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ	05	23
المسد		
مِّن مَّسَدِۭ	05	17

الحديث	الصفحة
"رب قارئ .....يلعنه"	25
" من قرأ القرآن .....أجذم"	40
"عند كل ختمة.....مستجابة"	40
عند ختم القرآن..... في الجنة"	40

العلم	تاريخ وفاته	الصفحة
أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي الهروي	224هـ	06
الشاطبي	590هـ	16
البزي	235هـ	35
عثمان بن عفان	191هـ	36
ابن كثير	120هـ	36
أبو عمرو	157هـ	36
الكسائي	189هـ	36

فهرس المصطلحات	
الكلمة	**الصفحة**
العلم	**02**
التجويد	**03**
المخارج	**12**
الصفات	**13**
الإدغام	**17/15**
المتماثلان	**15**
المتجانسان	**15**
المتقاربان	**15**
الإظهار	**16**
الإخفاء	**18**
المد	**20**
القصر	**20**
المد اللين	**23**
الوقف	**23**
الوقف التام	**23**
الوقف القبيح	**23**
الوقف الكافي	**24**
الوقف الحسن	**24**

المقطوع	30
الموصول	30
مصحف الإمام	38

قائمة المصادر والمراجع

أ

1/ إحياء علوم الدين، محمد بن مجمد أبو حامد الغزالي، دط، دار المعرفة–بيروت– دت.

2/اصطلاحات الفنون و العلوم، محمد علي التهانوي ، تح, علي دحروج ، تر: عبد الله الخالدي، ط1، مكتبة ناشرون بيروت–لبنان – 1999.

3/ الاعلام، الزركلي، ط7،دار العلم للملايين–بيروت لبنان، 1986

4/ أنيسة المريد في علم أحكام التجويد، الغمري، مكتبة جامعة الملك سعود _ الرياض

ب

5/ البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية و الدرة، عبد الفتاح القاضي، ط1، مكتبة أنس بن مالك–مكة المكرمة– 2002م

6/بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي، تح: محمد إبراهيم، ط2، دار الفكر،1979، ج2، ص:260.

ت

7/ تاج العروس، الزبيدي،1941.

8/ التحديد في الإتقان والتجويد، أبو عمرو الداني، تح: غانم الحمد، ط1، دار عمار، عمان، 1421.

9/ التعريفات، الجرجاني، دط، دار الكتب العلمية–بيروت– دت.

10/ التمهيد في علم أحكام التجويد، الجزري، تح: غانم قدوري حمد، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت– لبنان–1421، ص:59. التحديد، الداني،

11/ تهذيب التهذيب، تقريب التهذيب، ص: 450.

ج

12/ جامع الأحاديث (الموضوعات)، عبد الرّحمان السيوطي، دط، دار الفكر –بيروت– 1994ه، ج14، ص: 328..

13/ جمال القراء وكمال الإقراء، السخاوي، تح: علي البواب، ط1، مطبعة المدني، مصر– القاهرة – 1408ه.

14/ جمهرة اللغة، ابن دريد، دط، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان– دت.

ح

15/ حرز الأماني ووجه التهاني في القرءات السبع ،الشاطبي، ، ط05، 1431ه، دط، دار الغوثاني، دمشق–حلبوني.

16/ حلية التلاوة في تجويد القرآن، رحاب شققي، ط7، مكتبة روائع المملكة – المملكة العربية السعودية– 1435.

د

17/ الدرر البهية في شرح الجزرية، أسامة بن عبد الوهاب، ط2، مكتبة الإيمان،2005.

س

18/ السبعة في القراءات، أحمد بن مجاهد، تح: شوقي ضيف، ط3، دد، 1400.

19/ سمير الطالبين في رسم و ضبط الكتاب المبين، علي الضباع، دط، دت، دد.

20/ سير أعلام النبلاء، الذّهبي ،تح: صالح السمر، ط1،مؤسسة الرسالة بيروت –لبنان– 1983م.

ش

21/ شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ابن عماد الحنبلي، تح: عبد القادر الأرنؤوط، محمد الارنؤوط، ط1، دار بن كثي،1986

22/ شعب الإيمان، أبو بكر البيهقي، باب: إستحباب التكبير عند الختم، رقم:2087، ط1،دار الكتب العلمية–بيروت – دت.

23/ شرح قصيدة الخاقاني، غازي الحربي، تح: محمد الشنقيطي، دط، جامعة أم القرى–السعودية– 1997.

ط

24/ الطبقات الكبير، محمد الزّهري، تح: علي محمد عمر، ط1، مكتبة الخانجي– القاهرة– 2001.

25/ طيبة النشر في القراءات العشر، ابن الجزري،باب الوقف على أواخر الكلم، د ط، د ت، د د.

ك

26/ كتاب العلم، محمد بن صالح العثيمين، ط1، دار البصيرة، الاسكندرية –بيروت– 1424ه

27/ الكامل في التاريخ، ابن الأثير، تح: عبد الله القاضي، ط1، دار الكتب العلمية–بيروت–1407.

28/ كناب العين، الفراهدي، تح: مهدي المحزومي، ابراهيم السّمرائي، دط، مكتبة الهلال، دت.

كنز المعاني في شرح حرز الأماني، محمد الموصلي، تح: محمد المشهداني، ط1، دار البركة دمشق– سوريا–1433.

ل

29/ لسان العرب، ابن منظور، دط، دار صادر بيروت، دت، ج10، ص264.

م

30/ المحيط في اللغة، ابن عبّاد،

31/ المحيط في اللغة، الفيروز آبادي ، تح: مكتبة تحقيق التراث ، ط8، مؤسسة الرسالة بيروت–لبنان– 1426.

32/ مختار الصحاح ، الرّازي، ط1، دار السلام–القاهرة– 2007، ص: 105.

33/ معجم مصطلحات علم القراءات القرءانية وما يتعلق به، عبد العلي المسؤول، ط1، دار السلام،– القاهرة، 1428.

34/ معجم الوسيط، محمد النّجار، تح: مجمع اللغة العربية، ط4، مكتبة الشروق الدولية، 1429هـ.

35/ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، تح: طيار آلتي قولاج، استنبول، دط، دد، 1416هـ.

36/ المقدمة فيما يجب على قارئ القرءان أن يعلمه، ابن الجزري، تح: أيمن رشدي سويد، ط04، نور المكتبات، المملكة العربية السعودية، 1427هـ.

37/ المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية، ملاّ علي القاريّ، تح: أسامة عطايا،ط2،دار الغوثاني دمشق–سوريا– 1433هـ.

38/ ميزان الإعتدال، الذّهبي، تح: علي محمد البجاوي ، دط، دار المعرفة بيروت– لبنان –دت.

ن

39/ النجوم الزاهرة في تراجم القراء الأربعة عشر ورواتهم وطرقهم، حسن محمد، ط1، دار عالم الكتب الرياض1998م.

45/ النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع، المارغني، دط، دار الفكر بيروت– لبنان–1415هـ.

40/ النشر في القراءات العشر، الجزري، النشر في القراءات العشر، الجزري، تح: علي الضباع، دط، المطبعة التجارية الكبرى، دت.

41/ نهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن المجيد، محمد الجريسي، ط04، مكتبة الآداب علي حسن القاهرة، 1432هـ.

هـ

42/ هداية القارئ الى تجويد كلام الباري ، عبد الفتّاح المرصفي، ط2، مكتبة طيبة –المدينة المنوّرة– دت.

و

43/ وفيات الأعيان، ابن خليكان، تح: إحسان عباس، دط، دار الثقافة، 1986.

فهرس الموضوعات

العنوان.....الصفحة

مقدمة:.....أ/خ

الفصل الأول: مفاهيم وتراجم.....01

المطلب الأول: تعريف علم أحكام التجويد.....02

الفرغ الأول: حده.....02

الفرع الثاني: موضوعه.....05

الفرع الثالث: ثمرته.....05

الفرع الرابع: فضله.....05

الفرع الخامس: نسبته.....05

الفرع السادس: اسمه.....06

الفرع السابع: استمداده 06

الفرع الثامن: حكمه.....07

المطلب الثاني: تعريف أنيسة المريد.....09

الفرع الأول: نسبة الكتاب والداعي إلى تأليفه..... 09

الفرع الثاني: النسخة المعتمدة في البحث.....10

الفصل الثاني: تحقيق المخطوط.....12

باب مخارج الحروف..... 12

باب صفات الحروف.....13

فصل في تفخيم الراء وترقيقها.....14

فصل في ترقيق اللام وتفخيمها.....15

فصل في إدغام المتماثلين والمتجانسين و المتقاربين.....15

فصل في حكم الأغن المشدّد.....15

فصل في أحكام الميم الساكنة.....15

فصل في أحكام النون الساكنة و التنوين.....16

باب أحكام المد و القصر.....20

فصل في جكم المد المتّصل.....21

فصل في حكم المدّ المنفصل.....21

فصل في حكم المدّ الازم الكلمي.....21

فصل في حكم المدّ الازم الحرفي..... 22

فصل في المد العارض للسكون.....22

باب أحكام الوقف و الابتداء.....23

فائدة في حكم الوقف على بلى.....25

فائدة في حكم الوقف على كلّا وعدمه.....27

فائدة في حكم الوقف على لفظة نعم و عدمه.....30

باب ذكر المقطوع و الموصول.....30

باب في ذكر التاءات المجرورة.....35

الخاتمة:.....43

الفهارس:.....44

فهرس الآيات..... 46

فهرس الأحاديث.....62

فهرس الأعلام.....63

فهرس المصطلحات:.....64

قائمة المصادر والمراجع:.....66

فهرس الموضوعات:..... 69

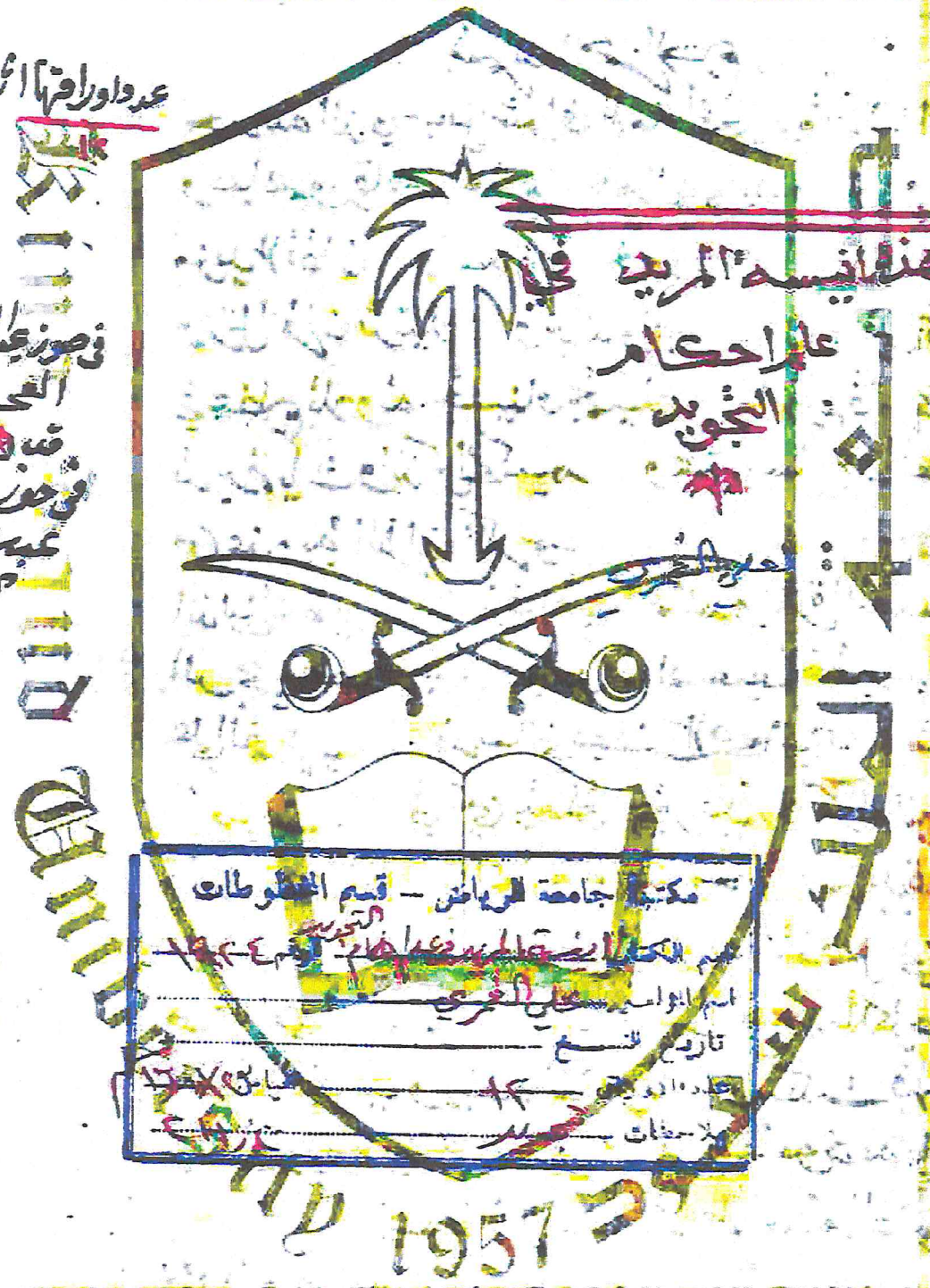
مكتبة جامعة الرياض – قسم المخطوطات
1957

٢ر٢١١

أ . غ أنيسة المريد فى علم أحكام التجويد، تأليف الغمرى، على القمرى، كتب فى القرن الثالث عشر الهجرى تقديرا .

١٢ ق ٢١ س ٢٣×١٦ر٥ سم

نسخه حسنه، خطها نسخ معتاد، بعض الكلمات بالحمرة

١٩٢٤ ١ ـ التجويد، القرآن الكريم وعلومه ! التراث

ب ـ تاريخ النسخ .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل اشراف الامة المحمدية حملة القرآن وحباهم ورقاهم بتعليم احكام التجويد وحلاهم بتحفة مزيد الاتقان والصلاة والسلام على سيدنا محمد المنزل عليه ورتل القرآن ترتيلا وعلى اله واصحابه الاذلين وشعهم في عظيم تلاوته تحسينا وتجميلا ما نهيم فارئ من تدبر الايات والذكر الحكيم وهش سامع واطرب بما عذوبة القرآن الكريم وبعد فيقول العبد الذليل الحقير المعترف بقبح اعماله وكثرة التقصير الراجي اللطف الضعيف الغفير الى مولاه علي الفرمي قد سألني بعض الاصحاب الاماجد المحبين في شيء يتعلق بتجويد كلام رب العالمين فاجبته بجمع ذي المقدمة المنيفة والخريدة الحسنة الفائقة اللطيفة راجيا من الله التفضل علي وعلى كل من طالعها بالقبول وان يعمم النفع بها لكل طالب احكام التجويد ويبلغه اما مول وسلكت فيها طريق الاختصار والايضاح لتكون لمن رامها موذنة بالفلاح وسميتها انبسة المريد في علم احكام التجويد فقلت وعلى الله اعتمدت وبسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم توسلت باب مخارج الحروف اعلم اخي وفقني الله واياك والمصواب ان مخارج الحروف على القول الصحيح المختار سبعة عشر مخرجا الاول الجوف ويخرج منه ثلاثة

قيمايه المقادير تخرج

ثلاثة احرف الالف وهي ان تكون الساكنة وقبلها فتحة والياء الساكنة المكسور ما قبلها والواو الساكنة المضموم ما قبلها وسنأتي امثلتها ان شاء الله تعالى في باب المد والقصر والثاني اقصى الحلق ويخرج منه الهمزة والهاء والثالث وسط الحلق ويخرج منه العين والحاء والرابع ادنى الحلق ويخرج منه الغين والخاء والخامس اقصى اللسان ويخرج منه القاف والسادس مخرج القاف وهو في اقصى اللسان ايضا لكنه تحت مخرج القاف بقليل والسابع وسط اللسان ويخرج منه الجيم والشين والياء والثامن حافة اللسان مع الاضراس ويخرج منه الضاد والتاسع ادنى حافة اللسان الى منتهاها ويخرج منه اللام والعاشر طرف اللسان مع لحم الثنايا العليا ويخرج منه النون والحادي عشر طرف اللسان مع الميل الى ظهره ويخرج منه الراء والثاني عشر طرف اللسان مع بطن الثنايا العليا ويخرج منه الطاء والدال والتاء والثالث عشر طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى ويخرج منه الصاد والزاي والسين والرابع عشر طرف اللسان مع اطراف الثنايا العليا ويخرج منه الظاء والذال والثاء والخامس عشر طرف الثنايا العليا مع بطن الشفة السفلى ويخرج منه الفاء والسادس عشر الشفتان ويخرج منها الواو والباء والميم والسابع عشر الخيشوم ويخرج منه الغنة واذا اردت معرفة مخرج اي حرف من الحروف بالفعل فسكنه وادخل عليه

همزة الوصل وانطق به معها يتضح لك مخرجه باب
صفات الحروف هي سبعة عشر صفة الاولى الهمس
وحروفه عشرة يجمعها قولك فحثه شخص سكت
والثانية الجهر وهو ضد الهمس وحروفه ما عدا احرف الهمس
من الحروف الهجائية والثالثة الشدة وحروفها ثمانية
يجمعها قوله اجد قط بكت والرابعة الرخاوة وهي
ضد الشدة وحروفها ما عدا احرف الشدة وما عدى
الحروف المتوسطة بين الرخوة والشديدة والحروف المتوسطة
خمسة يجمعها قولهم لن عمر والخامسة الاستعلاء
وحروفه سبعة يجمعها قوله خص ضغط قظ
والسادسة الاستفال وهو ضد الاستعلاء وحروفه ما عدى
حروف الاستعلاء من حروف الهجاء والسابعة الاطباق
وحروفها اربعة يجمعها قولهم صض طظ والثامنة
الانفتاح وهو ضد الاطباق وحروفه ما عدى حروف
الاطباق من الحروف الهجائية والتاسعة الزلاقة
وحروفها ستة يجمعها قولهم فر من لب والعاشرة
الاصمات وهو ضد الزلاقة وحروفه ما عدى حروف
الزلاقة من احرف الهجاء والحادية عشر الصفير وحروفه
ثلاثة وهي الصاد والزاي والسين والثانية عشر
القلقلة وحروفها خمسة يجمعها قولهم قطبجد
والثالثة عشر اللين وحروفه الواو والياء الساكنتان
المفتوح ما قبلهما والرابعة عشر الانحراف وحروفه اللام
والراء والخامسة عشر التكرير وله الراء فقط لكنه
ممنوع صناعة والسادسة عشر التفشي وله حرف
واحد وهو الشين والسابعة عشر الاستطالة ولها حرف
واحد وهو الضاد فصل في تفخيم الراء وترقيقها
اذا كانت الراء مفتوحة او مضمومة فخمت نحو
صراط قادرون واذا كانت مكسورة رققت نحو
ذرقا الفارين واذا كانت ساكنة فان كان ما قبلها
مفتوحا او مضموما فخمت نحو يا مريم وقرانا وان كان
ما قبلها مكسورا رققت نحو مريبة واستغفره الا
اذا كانت كسرة ما قبلها عارضة فانها تفخم نحو ان
ارتبتم امرأتوا وكانت الكسرة اصلية لكن وجد
بعد الراء حرف من حروف الاستعلاء فانها تفخم ايضا نحو
قرطاس وبرصاد فصل في ترقيق اللام وتفخيمها
حكمها الترقيق في جميع الاحوال الا في لفظة الله اذا كان
ما قبلها مفتوحا او مضموما نحو قال الله وعبد الله فانها
تفخم فان كان ما قبلها مجرورا رققت كيفية اللامات
نحو بالله فصل في ادغام المتماثلين والمتجانسين
والمتقاربين الادغام هو خلط الحرف الاول بالحرف الثاني
وتصيرهما حرفا واحدا والمتماثلان هما الحرفان اللذان
اتفقا صفة ومخرجا كباء بين وتاء بين نحو اضرب بعصاك

فما يجب بجارهم والمتجانسان هما الحرفان اللذان اتفقا
مخرجا واختلفا صفة كتاء وطاء وخوذت طابغة وكتاء
ودال نحو اجيبت دعوتكما وكباء وميم نحو يابني اركب معنا
والمتقاربان هما الحرفان اللذان قرب مخرج كل منهما من مخرج
الاخر كالقاف والكاف في نحو الم نخلقكم والتاء والثاء في نحو
بعدت ثمود فصل في حكم الاعن المشدد هو نون
مشددة او ميم كذلك فيجب اظهار الغنة فيهما عند
تشديدهما نحو عمّ ومّم والجنّة والناس فصل
في احكام الميم الساكنة احكامها ثلاثة اخفاء وادغام
واظهار فتخفى عند الباء بغنة نحو يعتصم بالله عليم
بذيلك وتدغم في ميم اخرى وقعت بعدها نحو
لهم ما يشاؤن قد جاءكم من الله وتظهر عند باقي
حروف الهجاء فصل في احكام النون الساكنة
والتنوين احكامهما اربعة اظهار وادغام واخفاء
وانقلاب فالاظهار هو تبيين الحرف والادغام ادخال
الحرف الاول في الحرف الثاني بحيث يصيران حرفا واحدا
والاخفاء حالة متوسطة بين الاظهار والادغام
والانقلاب قلب النون الساكنة او التنوين ميما
عند الباء ولكل واحد من هذه الاربعة حروف تخصه
فاما حروف الاظهار فهي ستة وهي الهمزة والهاء
والعين والحاء والغين والخاء ويجمع هذه الحروف
السنة

السنة قول ابن الناظم حكم عمم خالية غفلا
تاخذ الحرف الاول من كل كلمة فتجد الستة المذكورة
فمتى جاء واحد من هذه الحروف الستة بعد نون او تنوين
فالحكم الاظهار مثال الهمزة بعد النون بناء ون
وبعد التنوين رسول امين ومثال الهاء بعد النون من
هاد وبعد التنوين سلام هي ومثال العين بعد النون
من عمل وبعد التنوين سميع عليم ومثال الحاء بعد
النون وان حكمت وبعد التنوين غفور حليم ومثال
الغين بعد النون من غل وبعد التنوين عزيز غفور
ومثال الخاء بعد النون وان خفتم وبعد التنوين لطيف
خبير واما حروف الادغام فهي ستة ايضا يجمعها
قولهم يرملون منها اربعة للادغام بغنة يجمعها
قولهم يومن واثنان للادغام بلا غنة يجمعها قولهم
لرْ فمتى جاء حرف من حروف يومن بعد نون او تنوين
فالحكم الادغام بغنة مثال الياء بعد النون ان يشفوكم
وبعد التنوين خير اجيرو ومثال الواو بعد النون من وال
وبعد التنوين يومئذ واهية ومثال الميم بعد النون
من مد وبعد التنوين عذاب مقيم ومثال النون
بعد النون من نخيل وبعد التنوين يومئذ ناعمة
ويشترط ادغام النون في احد هذه الحروف الاربعة ان
يكون الحرف منها في كلمة والنون في كلمة اخرى فلو اجتمعا

في كلمة واحدة فلا ادغام بل يكون الحكم الاظهار كما في
لفظ قنوان وصنوان ونحو ذلك ومتى جاء حرف من
حروف ر ل بعد نون او تنوين فالحكم ادغام بلا غنة
مثال الراء بعد النون من ربي وبعد التنوين غفور
رحيم ومثال اللام بعد النون من لدنه وبعد التنوين
هدى للمتقين واما حروف الاخفاء فهي خمسة عشر
يجمعها قولهم سخر صدك فيق ضظ شذني
فمتى جاء واحد من هذه الخمسة عشر بعد نون او تنوين
فالحكم اخفاء مثال السين بعد النون من سندس وبعد
التنوين سجدا سيقولون ومثال التاء بعد النون من
تراب وبعد التنوين قدير تولج ومثال الجيم بعد
النون من جبال وبعد التنوين ماء جهنم ومثال
الزاي بعد النون من زجاجة وبعد التنوين غلاما زكيا
ومثال الصاد بعد النون ولمن صبر وبعد التنوين
مستقيم صراط الله ومثال الدال بعد النون من ديارهم
وبعد التنوين جانب دحورا ومثال الكاف بعد النون
من كتاب وبعد التنوين غني كريم ومثال الفاء بعد
النون من فئة وبعد التنوين عظيم فستبصر ومثال
الثاء بعد النون من ثمره وبعد التنوين لزواجا
ثلاثة ومثال الشاف بعد النون من قرية وبعد التنوين
عليما قديرا ومثال الضاد بعد النون من ضعف وبعد
التنوين

التنوين قوما ضالين ومثال الطاء بعد النون من طين وبعد
التنوين حلالا طيبا ومثال الظاء بعد النون من ظهير وبعد
التنوين ظلا ظليلا ومثال الثين بعد النون لئن شكرتم
وبعد التنوين غفور شكور ومثال الذال بعد النون
من ذا الذي وبعد التنوين عزيز ذو انتقام واما
الاقلاب فله حرف واحد وهو الباء مثالها بعد النون
من بعدهم وبعد التنوين خبير بصير باب
احكام المد والقصر اعلم ان حروف المد ثلاثة الالف
المفتوح ما قبلها والواو المضموم ما قبلها والياء المكسور
ما قبلها مثال الاخيار ومثال الواو أن ثبوء ومثال
الياء وجيء والمد قسمان اصلي وفرعي فالمد الاصلي هو
اللازم للحرف فلا ينفك عنها نحو ما ولا ونبوا وقوموا
وفي وذي ويسمى مدا مقصورا لكونه بقدر حركتين فقط
والمد الفرعي ما كان عن سبب وهو السبب اما همز
واما سكون فالمد لاجل الهمز قسمان متصل ومنفصل
والمد لاجل السكون قسمان ايضا لازم بقسميه لاشتمال
ان شاء الله تعالى وعارض للسكون وسنذكر لك ذلك
مفصلا بعون الله سبحانه وتعالى فصل في حكم المد
المتصل ضابطه ان يجتمع المد والهمز في كلمة واحدة نحو
اولئك ان ثبوء حتى تفيء ويسمى مدا واجبا لان
قصره لحن لا يجوز عند اهل الاداء ومده عندهم بقدر

ست حركات وخمس واربع فمثالها في حكم
المد المنفصل ضابطه ان يكون المد في كلمة والهمز
في كلمة اخرى نحو وما انزلنا قالوا اتخذ نولهم وقرى
اليك ويسمى مد اجائز الجواز قصره عندهم ويمد
بقدر خمس حركات واربع واثنين فصل
في حكم المد اللازم العلمي هو قسمان احدهما
لازم كلمي مثقل وضابطه ان يلتقي حرف المد مع
حرف مشدد في كلمة واحدة نحو الطامة والصاخة
وثانيهما لازم كلمي مخفف وضابطه ان يلتقي حرف
المد مع حرف ساكن في كلمة واحدة نحو آلآن وآلله
وسمي كلميا لكونه في كلمة ويمد بقدر ست
حركات فصل في حكم المد اللازم الحرفي فهو
نوعان احدهما لازم حرفي مثقل وثانيهما لازم حرفي
مخفف وهذا ان النوعان انما يكونان في كل حرف
هجاؤه ثلاثة احرف اوسطها حرف مد فان كان الحرف
الذي بعد حرف المد مشددا كان المد لازما حرفيا مثقلا
وان كان ذلك الحرف ساكنا كان المد لازما حرفيا
مخففا مثال اللازم الحرفي المثقل الم فان لفظ الم
هجاؤها ثلاثة احرف وهي اللام والالف والميم ومعلوم
ان اوسطها حرف مد وهو الالف وبعده حرف مشدد وهو
الميم ومثال اللازم الحرفي المخفف ق فان هجاءه
قاف

قاف والف وفاء واوسطها حرف مد وهو الالف وبعده
حرف ساكن وهو الفاء وسمي هذا المد حرفيا لكونه في حرف
وقد اتفق القراء على مد اللازم بما قاسمه بقدر ست حركات
واعلم ان الحروف التي يكون فيها المد اللازم الحرفي بقسميه ثمانية
يجمعها قولهم نقص عسلكم وهي في اوائل ثمانية وعشرين
سورة وهي البقرة وال عمران والاعراف ويونس وهود ويوسف
والرعد وابراهيم والحجر ومريم والشعراء والنمل والقصص
والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة ويس وص والحواميم
السبع وقون فصل في المد العارض للسكون هو ما عرض
له السكون لاجل الوقف بمعنى ان تسكين الحرف الذي بعد حرف
المد انما جيء به لاجل الوقف فان كان الحرف الموقوف عليه
قبل الوقف مفتوحا نحو نستعين جاز في المد ست اوجه
وهي الطول والتوسط والقصر والطول ست حركات
والتوسط اربع والقصر اثنان وان كان ذلك الحرف قبل
الوقف عليه مضموما نحو نستعين جاز في الوقف عليه ست
سبعة اوجه وهي الطول والتوسط والقصر مع الاسكان كما
في الذي قبله ثم هذه الثلاثة ايضا مع الاشمام ثم القصر
فقط مع الروم وسيأتي بيان الروم والاشمام في اخر هذا
الفصل وان كان ذلك الحرف قبل الوقف عليه مجرورا نحو الدين
جاز في الوقف عليه خمس اوجه وهي الطول والتوسط
والقصر مع الاسكان كما تقدم والقصر فقط مع الروم واما

www.al-mostafa.com

اذا كان الحرف الموقوف عليه همزة فتارة تكون تلك الهمزة قبل
الموقوف عليها مضمومة نحو يشاء فيجوز في الوقف عليها خمسة
اوجه وهي الطول والتوسط مع الاسكان ثم كذلك مع الاشمام
ثم التوسط مع الروم وتارة تكون قبل الوقف عليها مكسورة
نحو من السماء فيجوز في الوقف عليها ثلاثة اوجه وهي الطول
والتوسط مع الاسكان والتوسط مع الروم وتارة تكون قبل
الوقف عليها مفتوحة نحو جاء فيجوز في الوقف عليها ثلاثة اوجه
وهي الطول والتوسط مع الاسكان واعلم ان الروم هو اتيان
القارئ ببعض الحركة في الحرف الذي يريد رومه قيل انه يأتي
بنصفها وقيل بثلثها والاشمام هو ضم الشفتين بعد النطق
بالحرف من غير ان يظهر فيه اثر الضم كما قال بعضهم
والروم اتيان ببعض الحركة * اشمامهم اشارة لمرئي
ويبقى امد الدين وهو يكون في واو وياء ساكنتين وما قبلهما
مفتوح نحو الخوف والصيف فهو في الحكم كالعارض للسكون
ويبقى ايضا المد الطبيعي نحو ادم وآزر فهو بقدر حركتين فقط

باب احكام الوقف والابتداء

الوقف هو قطع الكلمة عما بعدها على تقدير ان يكون بعدها شيء والقطع هو فصل
الكلمة عما بعدها على تقدير ان لا يكون بعدها شيء والسكت
هو قطع الكلمة عما بعدها بدون تنفس واعلم ان علماء التجويد
اختلفوا في عدة الوقف اختلافا يطول ذكره والذي اختاره شيخ
شيوخنا الامام محمد بن محمد الجزري نفعنا الله به وبعلومه

انها اربعة تام وقبيح وكاف وحسن فاما التام فهو الذي
لم يتعلق بما بعده لا في اللفظ ولا في المعنى نحو وجعلوا اعزة
اهلها اذلة وكذلك يفعلون واما القبيح فهو الذي يتعلق
بما بعده لفظا ومعنى نحو ان الله لا يستحيي ثم يبتدي ان يضرب
ونحو فويل للمصلين ثم يبتدي الذين هم واما الكافي فهو ما
تعلق بما بعده في المعنى فقط نحو وجئنا بك على هؤلاء شهيدا
واما الحسن فهو ما تعلق بما بعده في اللفظ فقط وحسنه
من جهة الوقف عليه واما الابتداء بما بعده فقد يجوز
كما اذا قال الحمد لله رب العالمين ثم ابتدا بقوله الرحمن
الرحيم ثم ابتدا بقوله مالك يوم الدين لان النبي صلى الله
عليه وسلم وقف على كل واحدة من هذه وابتدا بالذي بعده وقد
لا يجوز كما اذا وقف على نحو يخرجون الرسول ثم ابتدا بقوله اياكم
ان تؤمنوا بالله ربكم لان هذا الابتداء قبيح ويتأكد على القارئ
ان يتحرز عن الاوقاف القبيحة كأن يقف على فان اسلموا
فقد اهتدوا وان تولوا أو على فانه مني ومن عصاني
واشدد على ذلك فتجد الوقف على نحو قوله وقالت اليهود ثم
يبتدي عزير ابن الله او على قوله إني كفرت او على وما من اله
وهذا القبيح اذا لم يعتقد معناه فان اعتقد معناه كفر والعياذ
بالله تعالى من مثل ذلك ويدخل الواقف على الوقوف المنهي
عنها في عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم رب قارئ والقرآن
يلعنه ويدخل ايضا في عموم هذا الحديث من يقرأ القرآن بالتصنع

والتطريب والتغني ويفسق بذلك ويرد شهادته اعاذنا الله
من مثل ذلك ومن سائر المحن فائدة في حكم الوقف على
بلى اعلم ان لفظة بلى وقعت في القرآن في اثنين وعشرين موضعا
فقط وذلك في ستة عشر سورة جوز الوقف عليها في
عشرة مواضع ومنعوه في سبعة واختلفوا فيه في خمسة
فاما العشرة التي جوز الوقف عليها فهي لم تقولوا على الله ما
تعلمون بلى قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين بلى الاثبات
بالبغرة ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون بلى الذين يكفيكم
ان يمدكم ربكم بثلثة الاف من الملائكة منزلين بلى الاثبات بآل
عمران الست بربكم قالوا بلى ما كنا نعلم من سوء بلى
بالنحل على ان يخلق مثلهم بلى بس اوثمرتك فاتيكم رسلكم بالبينات
قالوا بلى بقادر بغافر على ان يحيي الموتى بلى بثاقب بالاحقاف
ظن ان لن يجور بلى بالانشقاق واما السبعة التي منعوا الوقف
عليها فهي قال اليس هذا بالحق قالوا بلى بالانعام واقسموا بالله
جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى بالنحل وقال الذين كفروا
لا تاتينا الساعة قل بلى بسبا او تقول حين ترى العذاب لولا
لي كرة فاكون من المحسنين بلى بالزمر ويوم يعرض الذين كفروا
على النار اليس هذا بالحق قالوا بلى بالاحقاف زعم الذين كفروا
ان لن يبعثوا قل بلى بالتغابن يحسب الانسان ان لن نجمع
عظامه بلى بالقيامة واما الخمسة التي اختلفوا في جواز
الوقف عليها فهي أولم نؤمن قال بلى في البقرة قالوا ولما

ث تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى في الزمر امر يحسبون انا
لا نسمع سرهم ونجواهم بلى في الزخرف بناء ونهم الم تكن معكم
قالوا بلى في الحديد كلما القي فيها فوج سالهم خزنتها الم ياتكم
نذير قالوا بلى في تبارك فائدة في الوقف على لفظة كلا وعدة
اعلم انها لم تقع في نصف القرآن الاول ووقعت في نصفه الثاني
في ثلاثة وثلاثين موضعا من خمسة عشر سورة جوز الجمهور
الوقف على اربعة عشر منها ومنعوه في تسعة عشر فاما الاربعة
عشر فهي اطلع الغيب اتخذ عند الرحمن عهدا كلا واتخذوا
من دون الله الهة ليكونوا لهم عزا كلا الاثنا بمريم لعلي اعمل صالحا
فيما تركت كلا بالمؤمنون فاخاف ان يقتلون قال كلا ان
لمدركون قال كلا الاثنان بالشعراء قال اصرفي الذين الحفشم
يه شركاء كلا بسبا ومن في الارض جميعا ثم ينجيه كلا ايطمع
كل امرئ ان يدخل جنة نعيم كلا الاثنان بسال سائل بعذاب ان ازيد
كلا بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة كلا الاثنان
بالمدثر فانت عنه تلهى كلا بعبس قال اساطير الاولين كلا
بالتطفيف فيقول لي انها ان كلا بالفجر يحسب ان ماله
اخلد كلا بالهمزة واما التسعة عشر فهي كلا والقمر كلا
انه تذكرة الاثنان بالمدثر كلا لا وزر كلا بل يخسون العاطفة
كلا اذا بلغت التراقي الثلثة بالقيامة كلا سيعلمون ثم كلا
سيعلمون الاثنان بالنبا كلا لما يقض بعبس كلا بل تكذبون
بالدين بالانفطار كلا ان كتاب الفجار كلا ارتم عن ربهم كلا

ان كنا ـ الابرار الثلاثة بالتخفيف كلا اذا دكت الارض بالفجر
كلا ان الانسان ليطغى كلا لئن لم ينته كلا لا تطعه الثلاثة بالعلق
كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون الثلاثة بالتكاثر
فاما واحدة في الوقف على لفظة نعم وعدمه هذه اللفظة وقعت في
القرآن في اربعة مواضع جوز الوقف على واحدة ومنع في
ثلاثة فاما الواحدة في فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا
نعم بالاعراف واما الثلاثة في قال نعم وانكم لمن المقربين
بالاعراف قال نعم وانكم اذا لمن المقربين بالشعراء قل نعم وانتم
داخرون بالصافات باب ذكر المقطوع والموصول
اعلم انه لابد للقارئ من معرفة محال القطع والوصل ليقف
على المقطوع في محل انقطاعه وعلى الموصول عند انقضائه
اذ الجاه الى الوقف كان ضاق نفسه او لجهله فحطاس
مثلا ممن ذلك لفظة الا بفتح الهمزة فكل ما ورد منها في
القرآن فهو بالوصل اي بحذف النون التي بعد الالف الا في عشرة
مواضع فهي فيها بالقطع اي باثبات النون التي بعد الالف
والعشرة المذكورة هي ان لا اقول على الله وان لا يقولوا
على الله كلاهما بالاعراف وان لا ملجا بالتوبة وان لا اله الا هو
وان لا تقبدوا الا الله كلاهما بهود وان لا تشرك بي شيأ
بالحج وان لا تعبدوا الشيطان بيس وان لا تعلوا على الله بالدخان
وان لا يشركن بالله شيأ بالممتحنة وان لا يدخلنها اليوم بنون
ومن ذلك لفظة إما بكسر الهمزة فجميع ما جاء منها في القرآن
فهو

فهو بالوصل اي بدون نون بعد الالف الا في موضع واحد
فهي فيه بالقطع اي باثبات النون بعد الالف وهو قوله وان
ما نرينك بالرعد ومن ذلك لفظة عما فهي بالوصل في جميع
القرآن اي بحذف النون بعد العين الا في موضع واحد فهي
فيه بالقطع اي باثبات النون بعد العين وهو قوله قلما
عتوا عن ما نهوا عنه في الاعراف ومن ذلك لفظة أمن
فجميع ما جا منها في القرآن فهو بميم واحدة الا في اربعة
مواضع فهي فيها بميمين وهي امن يكون عليهم وكيلا
بالنساء امن اسس بالتوبة امن خلقنا بالصافات
امن بابي انا بفصلت ومن ذلك لفظة انما بكسر الهمزة
فهي بوصل الميم بالنون في جميع القرآن الا في موضع واحد
فهي فيه بقطع الميم من النون وهو انما توعدون لآت
بالانعام ومن ذلك لفظة أنا بفتح الهمزة فهي بوصل
الميم بالنون في جميع القرآن الا في موضعين فهي فيهما بقطع
الميم من النون وهما وأن ما يدعون من دونه هو الباطل
بالحج وأن ما يدعون من دونه الباطل بلقمان ومن ذلك
لفظة فإن لم فهي بالقطع في جميع القرآن اي باثبات النون
بين الهمزة واللام الا في موضع واحد فهي فيه بالوصل اي بحذف
النون التي بين الهمزة واللام وذلك الموضع هو قوله
فالم يستجيبوا لكم بهود ومن ذلك لفظة أن لن فهي
بالقطع في جميع القرآن اي باثبات النون بين الهمزة واللام

الا في موضعين فهي فيهما بالوصل اي بحذف النون وهما ألن نجعل
لكم موعدا بالكهف ألن نجمع عظامه بالقيامة ومن ذلك
لفظة لكي لا فهي بقطع لا من كي في جميع القران الا في اربعة
مواضع فهي فيها بوصلها بها وهي لكيلا تحزنوا على ما فاتكم
بآل عمران لكيلا يعلم بعد علم شيئا بالحج لكيلا يكون على المومنين
حرج بالاحزاب لكيلا تأسوا على ما فاتكم بالحديد ومن ذلك
لفظة عمن فهي بحذف النون التي بعد العين في جميع القران
الا في موضعين فهي فيهما باثبات النون بعد العين وهما
ويصرفه عن من يشاء بالنور فاعرض عن من تولى عن ذكرنا
بالنجم ومن ذلك لفظة يوم هم فهي بوصل هم بيوم في جميع
القران الا في موضعين فهي فيهما بقطع هم من يوم وهما يوم
هم بارزون بغافر يوم هم على النار يفتنون بالذاريات
ومن ذلك لفظة مال فهي موصولة بما بعدها في جميع القران
الا في اربعة مواضع فهي فيها مفصولة عما بعدها وهي فمال
هؤلاء القوم في النساء مال هذا الكتاب في الكهف مال هذا
الرسول بالفرقان فمال الذين كفروا بسال ومن ذلك قوله
وصالح المومنين اذا وقف على وصالح يقف بسكون الحاء
ومن ذلك قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا اذا وقف على لفظة
تنس يقف بسكون السين ومن ذلك قوله ولا يأب الشهداء
اذا وقف على لفظة يأب يقف بسكون الباء ومن ذلك قوله
ومن يؤت الحكمة اذا وقف على لفظة يؤت يقف بسكون التاء
ومن

ومن ذلك قوله فاوف لنا الكيل اذا وقف على لفظة فاوف يقف
بسكون الفاء ومن ذلك قوله وليتق الله ربه اذا وقف على لفظة
يتق يقف بسكون القاف ومن ذلك قوله ومن يعش اذا وقف
على يعش يقف بسكون الشين ومن ذلك قوله من هذه القرية
الظالم اهلها اذا وقف على لفظة الظالم يقف بسكون الميم وجميع
ما في القران من لفظة يا ايها وايها اذا وقف عليه يوقف بالالف
كما هو مرسوم بها الا في ثلاثة مواضع فانه يوقف عليه فيها
بسكون الهاء كما هي في الرسم بدون الف بعد الهاء وهي قوله وتوبوا
الى الله جميعا أيه المومنون في سورة النور وقوله وقالوا
يا أيه الساحر ادع لنا ربك في سورة الزخرف وقوله سنفرغ
لكم أيه الثقلان في سورة الرحمن فاحفظ ذلك واحرص
عليه فانه من اللوازم واعلم ان لفظة اذا جاء
~~[illegible] فيها [illegible] كلمة مجرورة اذا وقف عليها يوقف بسكون~~
~~[illegible] نحو قوله [illegible] اذا وقف على لفظة [illegible]~~
~~[illegible] نحو قوله فلم [illegible] اذا وقف على~~
~~لفظة فلم [illegible] ونحو قوله عم يتساءلون اذا وقف على~~
~~لفظة عم [illegible]~~
~~[illegible]~~ ذكر التاءات
المجرورة في جميع القران اعلم ان جميع التاءات التي رسمت مجرورة
في مصحف الامام عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وقف
عليها القراء بالتاء تبعا للرسم ما عدا ثلاثة منهم وهم

[illegible] اذا وقف عليها القارئ عند الضرورة [illegible]
[illegible] بعد [illegible]
[illegible]
[illegible]

ابن كثير وابو عمرو والكسائي وسأذكر لك هذه التاءات في
هذا الباب ان شاء الله تعالى لتعلم ان ما عداها بالهاء
رسما ووقفا فمنها لفظة رحمت جاءت بالتاء المجرورة في
سبعة مواضع من القرآن وهي اولئك يرجون رحمت الله
بالبقرة ان رحمت الله قريب من المحسنين بالاعراف رحمت الله
وبركاته يهود ذكر رحمت ربك بمريم الى اثار رحمت الله
بالروم اهم يقسمون رحمت ربك ورحمت ربك خير مما
يجمعون كلها بالزخرف ومنها لفظة نعمت جاءت بالتاء
المجرورة في احد عشر موضعا وهي واذكروا نعمت الله عليكم
وما انزل بالبقرة واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم اعداء بال عمران
يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمت الله عليكم اذ هم قوم بالمائدة
الم تر الى الذين بدلوا نعمت الله كفرا وان تعدوا نعمت الله
لا تحصوها كلاهما بابراهيم وبنعمت الله هم يكفرون
ويعرفون نعمت الله ثم ينكرونها اكلوا مما رزقكم الله حلالا
طيبا واشكروا نعمت الله النحل تجري في البحر بنعمت
الله في لقمان يا ايها الناس اذكروا نعمت الله عليكم في فاطر
فذكر فما انت بنعمت ربك بكاهن في الطور ومنها لفظة
لعنت جاءت بالتاء في موضعين وهما فنجعل لعنت الله على
الكاذبين بال عمران والخامسة ان لعنت الله عليه بالنور
ومنها لفظة امرأت جاءت بالتاء في سبعة مواضع وهي
اذ قالت امرأت عمران بال عمران امرأت العزيز تراوده
قالت

قالت امرأة العزيز الآن حاشا هذا بيوسف وقالت امرأت
فرعون بالقصص وامرأت نوح وامرأت لوط وامرأت
فرعون التحريم ومنها لفظة معصيت جاءت بالتاء
في موضعين وهما ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصيت
الرسول فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول
كلاهما بقد سمع ومنها لفظة شجرت رسم بالتاء في موضع
واحد وهو ان شجرة الزقوم في الدخان ومنها لفظة
سنت جاءت بالتاء في خمسة مواضع وهي قد مضت سنة
الاولين في الانفال فهل ينظرون الا سنة الاولين قل تجد
لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا الثلاثة
بفاطر سنت الله التي قد خلت في عباده بغافر ومنها
لفظة قرت عين لي ولك بالقصص رسم بالتا ومنها
لفظة وجنت نعيم بالواقعة رسم بالتاء ومنها لفظ
فطرت الله بالروم رسم بالتاء ومنها لفظ بقيت
الله خير لكم بهود رسم بالتاء ومنها لفظ ابنت
عمران بالتحريم رسم بالتاء ومنها لفظ كلمت ربك
الحسنى على بني اسرائيل في الاعراف رسم بالتاء فافهم
ما ذكرته لك في هذه المقدمة واحفظه تكن حائزا
لجل مهمات هذا الفن ولا تؤاخذني بما فيها من الهفوات
فالاظهار في محل الاضمار والتصريح بما علم بطريق اللزوم
او التضمن ونحو ذلك لاني قصدت التوضيح لا شيا هي

من المتعلمين مع فضل وفهم وفطنة علمي ثم اعلم
ان افضل القراءة ما كان في الصلاة وافضل قراءة الليل في
نصفه الاخير وافضل قراءة النهار بعد صلاة الصبح وينبغي
للقارئ ان ينظف فمه عند القراءة بنحو السواك وان
يقرأ بخشوع وتدبر وحضور قلب وان يتدبر انه
المخصوص بكل خطاب في القرآن وان يتأثر بذلك وان
يتدبر انه يسمع القرآن من الله تعالى لا من نفسه
ودرجات القراءة ثلاث عليا وهي ان لا يتنظر القارئ غير
لنفسه والقراءة وهي درجة المقربين ووسطها ان
يشهد بقلبه ان ربه يخاطبه وهي درجة العارفين
ودنياها ان يتدبر انه يقرأ على الله سبحانه وتعالى
وهو يسمع منه وهي درجة اصحاب اليمين ومن
خرج عن هذه الدرجات الثلاث كان من الغافلين ونسيان
القرآن بعد حفظه من الكبائر قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة
اجذم ومعناه والله ورسوله اعلم انه يكون مقطوعا
عن الثواب وبين الدعاء عند ختم القرآن
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند كل ختمة دعوة
مستجابة وفي رواية عند ختم القرآن دعوة مستجابة
وشجرة في الجنة فائدة الاولى ترك السلام على من
كان مشتغلا بالقراءة فلو سلم عليه احد كفاه ان يرد
بالاشارة

بالاشارة فان رد باللفظ استأنف الاستعاذة ثم تلا
وفي هذا القدر كفاية لمتعالي من القاصرين
فتح الله علي من تلقاه بآداب المنصفين وغفر لي وله
ولوالدينا ولكل من له حق علينا ولجميع المسلمين
سيما من دعي لنا واسدى معروفا الينا والحمد
لله رب العالمين حمدا دائما على كل
حال في كل حال وصلى
الله وسلم على سيدنا
محمد وآله وصحبه
خير صحب
وآل

مكتبة المصطفى الالكترونية
www.al-mostafa.com

www.مكتبة-المصطفى.com

Source / المصدر :

KING SAUD UNIVERSITY

http://makhtota.ksu.edu.sa

جامعة الملك سعود
King Saud University
1957